سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ٣١ ديسمبر ١٩٦٨

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، صدقى سليمان.. نائب الرئيس ووزير الكهرباء والسد العالى، كمال رفعت.. للعمل، عزيز صدقى.. للصناعة والبترول والثروة المعدنية، ثروت عكاشة.. للثقافة، محمد أبو نصير.. للعدل، سيد مرعى.. للزراعة والإصلاح الزراعى، حسن عباس زكى.. للاقتصاد والتجارة الخارجية، عبد الوهاب البشرى.. للإنتاج الحربى، محمود رياض.. للخارجية، شعراوى جمعة.. للداخلية، أمين هويدى.. للدولة، محمد فائق.. للإرشاد القومى، كمال هنرى أبادير.. للمواصلات، فريق أول محمد فوزى.. للحربية، محمد حلمى مراد.. للتربية والتعليم، محمد عبد الله مرزبان.. للتموين والتجارة الداخلية، إبراهيم زكى قناوى.. للرى، على زين العابدين صالح.. للنقل، أحمد مصطفى أحمد.. للبحث العلمى، السيد جاب الله السيد.. للتخطيط، حسن حسن مصطفى.. للإسكان والمرافق، محمد بكر أحمد.. لاستصلاح الأراضى، عبد العزيز محمد حجازى.. للخزانة، محمد حافظ غانم.. للسياحة، محمد صفى الدين أبو العز.. للشباب، عبد العزيز كامل.. وزير الأوقاف وشئون الأزهر، محمد حمدى عاشور.. للإدارة المحلية، عبد الوهاب البرلسى.. للتعليم العالى، حافظ بدوى.. للشئون الاجتماعية، محمد عبد الوهاب شكرى.. للصحة.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١-	مع بداية ١٩٦٩ ضرورة البدء فى عمليات عسكرية ضد اسرائيل فى سيناء	١
٢-	تخطيط الدفاع الداخلى عن الأهداف الحيوية فى مصر	٢
٣-	نشاط الطلبة قبل فتح الجامعات	٢٦
٤-	تأجيل انتخابات اتحادات الطلبة	٣١
٥-	وضع الطلبة العرب	٣٢
٦-	الإجراءات ضد العناصر المعادية من الطلبة وأعضاء التدريس	٣٤-٤٢

سرى للغاية

قرارات مجلس الوزراء
فى ١٩٦٨/١٢/٣١

بحث الموقف السياسى العام المتعلق بأزمة الشرق الأوسط، وكان المجلس قد بدأ بحث هذا الموضوع فى جلسته التى عقدها يوم الأحد الماضى، وقد طلب المجلس الى عدد من الوزراء تقديم تقارير سياسية استكمالا لبحث هذا الموضوع. ومن بين التقارير التى عرضت على المجلس تقرير قدمه وزير الخارجية.

كما تم بحث عددا من المسائل الهامة المتعلقة بدعم المجهود الحربى.

سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ٣١ ديسمبر ١٩٦٨

عبد الناصر: هو كلامنا النهارده أساسا، برضه قبل ما نتكلم بدنا نسأل على الترتيبات الخاصة بالدفاع على أساس إحنا بقالنا سنة ونص، وأنا يعنى بصرف النظر عن الكلام اللى هيقوله رياض معنديش أمل – برضه وبقول للمرة الـ ١٠٠ – فى الحل السلمى مطلقا يعنى! ممكن فيه دليل النهارده الروس لسه مقدموش مشروعهم للأمريكان، ولكن كانوا اتكلموا مع الأمريكان والأمريكان بلغونا على الكلام والروس بلغونا على الكلام؛ كلام عايم خالص يعنى مفيش حاجة أبدا. النهارده طالعين بيقولوا: إنهم بيرفضوا كلام الروس وإزاى الروس بيطالبوا بالانسحاب قبل تسوية الموضوع.

الحقيقة مفيش أبدا فايدة فى الحل السلمى، ولكن إحنا ماشيين فى الحل السلمى على أمل إنه ممكن يكون فيه نسبة ضئيلة، وعلى أمل آخر الحقيقة إن احنا بهذا بنستطيع إن احنا نبنى نفسنا. وفعلا إحنا وصلنا الى قوة كبيرة يعنى أكبر يمكن مما كنا نتصور فى السنة ونص دى، ولكن لازال لاسرائيل تفوق فى الناحية الجوية، ولازال عندنا بعض عقبات وبعض مشاكل بمضى الوقت هنقدر نتغلب عليها. ولكن هو السؤال الحقيقة اللى قدامنا.. هنفضل قاعدين كده ساكتين لغاية ما نكمل كل حاجة ونخلص كل حاجة ولاّ لأ؟

أنا فى رأيى مش ممكن بالنسبة حتى للناحيتين.. أنا كان تقديرى إن بعد ستة أشهر من العدوان إذا مكناش هنعمل حاجة الجبهة الداخلية هتبتدى تتعب جدا، والحقيقة تقديرى النهارده بعد سنة ونص وفعلا بعد ست أشهر ابتدت الجبهة الداخلية، تقديرى إن احنا لو ماعملناش حاجة هنتعب فى الجيش أيضا؛ يعنى تقديرى أنا كده لأن برضه الولاد شايفين فيه سلاح جايلهم وجالهم حاجات، وبعدين يمكن رد فعل عملية بيروت فى القوات المسلحة يمكن فوزى يقول لنا هو عنده فكرة؛ كل الناس بيسألوا طب هنفضل ساكتين ليه؟!

الحقيقة أنا رأيى – كان رأيى من قبل عملية نجع حمادى – إن احنا نبتدى، وجت عملية نجع حمادى الحقيقة خليتنا وقفنا مدة وآدينا غطينا حتت كتيرة ولكن لازم نبتدى الحقيقة وإلا طالما إحنا ساكتين كدا اليهود مبسوطين، وطالما فيه النهارده يعنى الواحد شايف صور فى القدس واليهود فاردين جيشهم فى كل حتة والقوة اللى أدامنا الحقيقة قوة بسيطة جدا قصاد قواتنا الكبيرة؛ دى كلها فيه أربع كتايب؟

فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: وإحنا عندنا كام كتيبة؟

فوزى: يعنى زى ماسيادتك قلت: ٣٥ كتيبة.

عبد الناصر: يعنى ٣٥×٣ يعنى حاطين قدامنا أربع كتايب، يعنى الحقيقة حاطين قدامنا لواء ونص وإحنا عندنا ٣٥. العمق البعيد فيه لوائين من المدرعات، قدامنا مش حاطين حاجة خالص الحقيقة. وبعدين يعنى الناس اللى كانوا جوه سينا بيقولوا إن فيه مجال للعمل كبير جدا ويقدروا يشتغلوا، وأنا شوفتهم مع الفريق فوزى. فالسؤال الحقيقة هو الآتى.. هنفضل قاعدين لإمتى يعنى بعد سنة ونص؟ برضه أنا بقول: إن مثلا الإنجليز سنة ٣٩ استحملوا ضرب بريطانيا واستحملوا كل حاجة، لكن كانوا بيحاربوا فيه يعنى حرب مستمرة ومفيش وقف قتال.

فالعملية إن احنا لازم نبتدى، الحقيقة هنبتدى طبعا بعمليات بسيطة ثم هنتصاعد، وبعدين طبعا العملية مش معركة ضد فراخ ولا فران لا.. طبعا المعركة يعنى برضه هننضرب؛ فالعملية الحقيقة بهذا الشكل ممكن تتحل، العملية إذا كانوا شايفين وخايفين من الحرب فى الشرق الاوسط بيحلوا العملية.

ده الحقيقة اللى بقوله على أساس إنه مع بداية سنة ٦٩ لازم نبتدى عمليات عسكرية هجومية ضد إسرائيل تبتدى بمستوى بسيط ثم تتصاعد، فى نفس الوقت بنكمل قواتنا علشان اليوم اللى نعدى فيه القنال، ويعنى مقدامناش غير هذا السبيل.

تصريحات اليهود باين منها إن كل الكلام اللى هيقوله رياض ده مفيش فايدة فيه ولا أمل، ولكن نمشى فيه كنوع من المناورة. ولهذا لما عايزين نتكلم عن الدفاع الحقيقة مايكونش الدفاع وهمى، نتكلم على الجيش الشعبى مايكونش الموضوع وهمى. دلوقتى الجيش الدور اللى فات خد ٢٤٠ هدف، يبقى باقى الأهداف الأخرى الحقيقة لازم تتأمن، وتحسبوا حساباتكم على أساس إن الغارات الجوية بتسيبها لأن هى الدلتا مدافعة عنها جويا، لكن على أساس العملية اللى هم مشيوا ناجحين فيها دلوقتى اللى هى عملية الكوماندوز بالهليوكبتر. طبعا عندنا مصانع المحلة ومصانع كفر الدوار، ولو إن العمليات دى برضه النزول فيها يمكن بالهليوكبتر على أساس إن فيه أسلاك وفيه كذا عملية يمكن إذا مكناش عارفينها بالضبط يعنى محددينها بالضبط ميقدروش ينزلوا.

بالنسبة للكلام اللى اتكلمنا عليه فى الجلسة اللى فاتت أول إمبارح كله يعنى الحقيقة لازم يتم فى أقرب وقت. إحنا قلنا إن جيش الدفاع الشعبى هيتولى الدفاع عن المصانع ومرافق المياه ومرافق الكهرباء، السلاح موجود عند القوات المسلحة؛ فيه نقص ماغطيناهوش فى الكلام بتاع الجلسة اللى فاتت.. فيه حاجة ماغطينهاش؟

مرعى: هو فيه نقطة كان الأخ أمين أثارها وفى الواقع ماسمعتش رد ولو إنها بتبدو لى وأنا طبعا بعيد عن الميدان إنما بتبدوا لى مقنعة؛ وهى إن الدفاع الداخلى بيبقى له يعنى زى قيادة خاصة بيه. مش متصور فى المصانع العملية هتبقى على مستوى مصنع واحد أو على مستوى مصانع مجمعة؛ أنا متصور ناس عاديين ليهم صفة العسكرية حتى لو كانوا من العمال، عليهم صفة الرقابة استعدادهم موجود فهمهم للأمور العسكرية موجود.

الأمر ده يعنى مش متصور، لو أنا محل السيد وزير الصناعة مش متصور أقدر أعمله إزاى؛ ودا يمكن فى المناقشة الأخ شعراوى جمعة حد من إخوانا يقترح وجهة نظره من الناحية العسكرية أكتر أو يعاون الوزراء المدنيين فى هذا. فيعنى متصور لو القيادة الداخلية بتتاخد بجد وبتتاخد مضبوط عن طريق التطوع برضه وبيتمرنوا تمرين قوى لأن عنصر المفاجأة برضه هيتأثر؛ يعنى لما الصانع يحب مصنعه وعايز يدافع عنه لازم يكون مدرب على هذا تدريب قوى جدا، عنصر المفاجأة نفسه هيكون كافى إنه يشل مايقدرش يعمل حاجة.

وخاصة أنا متصور إن النقطة اللى سيادتك أثرتها برضه يعنى لها أهمية كبيرة؛ اللى هى منطقة حلوان من أولها لآخرها. هو أنا ماسمعتش رد فى الواقع على الكلام اللى قاله الأخ أمين؛ يعنى أنا مش عارف نظام القيادات سواء القيادة تابعة للأخ الفريق فوزى مش دى النقطة، إنما النقطة للدفاع الداخلى المفروض حد بيمر؛ الوزير المختص يعنى وزير ممكن يؤدى الى أزمة يؤدى الى كذا يؤدى الى كذا، إنما مسؤولية الدفاع مسؤولية عسكرية بحتة.. يعنى دا تصورى علشان كدا بارجع أعيد نفس الموضوع اللى أثاره الأخ أمين.

فوزى: بعد التوجيهات بتاعة أول أمس من سيادتك قعدت مع القيادة العامة – هيئة العمليات، رئيس الأركان – بالنسبة للموضوع واستكملناه بجلسة النهارده تانية مع السادة الوزراء المعنيين.. الأخ حمدى والأخ شعراوى. وانتهينا بالتساؤل اللى موجود حول إنشاء منطقتين عسكريتين جداد يغطوا الفراغات من وجهة نظرى بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة، وكان الجزء الشمالى وسط الدلتا كان عريان بالنسبة لى من ناحية القيادة والسيطرة، وهتنشأ فيه قيادة عسكرية هتكون موجودة يوم ١/١٥ جديدة أشبه بالقيادة الشمالية بالإسكندرية والقيادة

المركزية بالقاهرة. ووجه قبلى اتقسم الى قسمين.. قسم سميناه المنطقة الوسطى والمنطقة الجنوبية واحدة متمركزة فى أسيوط والتانية أصلا متمركزة القديمة فى أسوان، ومنطقة البحر الأحمر سبق أعلنت إنها أنشئت بقالها ست أشهر. وبهذه الطريقة أصبحت القيادة والسيطرة بما فيها من مواصلات بما فيها من قيادات عسكرية بما فيها من قوات محلية أشبه بالدفاع الاقليمى، علاوة على تمركز قوات عسكرية.. تشكيلات يعنى بقيت متغطية بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة فيماعدا الصحراء الغربية.. الجزء الشمالى بتاعها داخل مع المنطقة الشمالية، الجزء الجنوبى مافيهوش من وجهة النظر العسكرية أى أهمية تخلينى أعجل بإنشاء حاجة فيها. وبهذا الشكل صبت خط القيادة والسيطرة كله فى حتة واحدة اللى هى القيادة العامة للقوات المسلحة، وده أفضل من وجود خطين متوازيين للقيادة والسيطرة داخل الجمهورية العربية المتحدة طالما إن العمل واحد.

واستكملنا الجلسة النهارده بـ ٣ حاجات: المهمة الأولى مهمة أغراض حيوية تؤثر على الشعب وعلى إمكانياته، واتحصرت فى الـ ٢٤٢ هدف اللى سيادتك عرفتهم النوبة اللى فاتت؛ ودى خدتهم القوات المسلحة وتنتهى التمركز بوحدات عسكرية مدربة عليهم فى تنظيم كتايب، استلمت المسألة عربيات قيادات سرايا وخطوط مواصلات تليفونية وإعاشة بالمنظر العادى اللى سيادتك تعرفه عن أى كتيبة دفاع، تنتهى يوم ١٥ يناير ثم باقى الأهداف الأخرى قسمناها الى قسمين.. قسم سميناه حراسة مشددة وقعت على وزير الداخلية.

عبد الناصر: ده غير الـ ٢٤٢.

فوزى: غير الـ ٢٤٢. الجزء اللى أقل أهمية وفيه تمركزات جماهيرية، سميناه الأمن المحلى اللى هو المصانع اللى فيها بشر ممكن تنظيمه بالشكل اللى به يتولى الحراسة الداخلية فقط؛ فبقت المهمة الأولى عسكرية المهمة التانية عسكرية، الأغراض التانية مدنية مدربة. أنا بقول: إن كان الإيمان بتاعنا هيبقى مفقود بالنسبة للفرد المدنى العامل اللى هو متمركز داخل المصنع؛ تسهيلات تتم له وتدريب يتم له داخل المناطق، وأبقينا المستشار مع المحافظ. وأبقينا القانون زى ماهو مالقيناش فيه تغيير لأنه طلع وخدم اختصاص كويس، ومجلس الدفاع الشعبى داخل المحافظة زى ماهو، وأصبح المحافظ له دخل فى المنشآت الحيوية المدنية اللى هتقع سواء بالنسبة للشرطة أو بالنسبة للقطاع المدنى.. المصانع والمؤسسات مراكز التدريب استنيت زى ماهى.

والعملية من وجهة نظرى وكما وافقنى عليها الأخ شعراوى والأخ حمدى، هتمشى إن شاء الله بالمنظر اللى يطمن، وإن الإجراءات كلها هتكون فى محلاتها لو تمت الناحية التنفيذية بالشرطة وأعتقد إنها جاهزة. ويبقى فاضل المصانع أعتقد إنها تاخد بعض الوقت لأنها عاوزة شئ من التنسيق والتدريب، واعتمادنا لأغراض السيطرة داخل المصنع لابد من وجود ضابط من الضباط القدام يكون بالصدفة موجود فى الشركة يتولى كلمة ضابط أمن المصنع.

هو دا الحقيقة اللى هيمثل النجاح أو الفشل بتاع السيطرة وبتاع درجة الاستعداد داخل هذا المصنع، لعدم احتمال انحرافات داخلية جوه المصنع أو جوه المؤسسة؛ أما خط القيادة فى إنه يبقى اتنين داخل الدولة بتعمل ازدواج وبتعمل ضرر من ناحية السيطرة.

عبد الناصر: هو أمين مكانش قصده.. أمين كان قصده اللى أنا متصوره كان بيتكلم معايا النهارده، عايز قيادة لوجه قبلى وقيادة لوجه بحرى أو شئ بهذا الشكل.

فوزى: إحنا وضبناها.

عبد الناصر: يعنى للناحية المدنية هو العملية دى بتساوى العملية دى، وهم اليهود عاملين الكلام اللى إنت بتقوله دا؛ يعنى هم بلدهم مقسمينها الى مناطق، وكل منطقة جاهزة باستمرار.. يعنى طول العشرين سنة اللى فاتوا جاهزين فى المناطق.

فوزى: حصلت تكاليف كتيرة أضمن خط القيادة والسيطرة بإنشاء منطقة، وإنشاء منطقة ده مش سهل يعنى فيها عدد من الضباط كتير.. مواصلات عربيات أفراد علشان تاخد مسؤولياتها وإمكانياتها، وهضطر أديله قوة احتياطية زيادة علشان يقدر يغطى أى نقص موجود فى أى من التلات أنواع من الدفاعات. دى جت مكلفة شوية، ورسيت على تسع كتايب زيادة تمثل ٤٥٠٠ جندى اللى هم كان فى الاقتراح الأولانى الأخ شعراوى هياخدهم.

عبد الناصر: ٩ زائد إنتو! كنتوا عاملين خمسة؟

فوزى: ١٥.

عبد الناصر: والـ ١٥ خلصوا؟

فوزى: ١٥ خدت فلوسهم الـ ٩ لسه.

عبد الناصر: غير الصاعقة؟

فوزى: غير الصاعقة.. الصاعقة خدنا القرار فيها وتقريبا هنتمكن كل شهر، هى بس لما نجهز الجندى محدش مننا قابل أبدا إن يبقى هو جندى عادى، فخدت شوية اشتراطات كده من الناس المتطوعين فى التلات جيوش تقريبا أو فى الـ ٣٥ لواء؛ برغبتهم مين عاوز يتطوع فى العمل الميدانى؟ بشرط أن يكون فيه الصفات كذا وكذا وكذا..

١- عازب.

٢- عاوز يخدم على طول فى القوات المسلحة.

وجمعتهم وخليتهم نوايات لكتايب صاعقة جديدة والتدريب هينزل عنيف. وعملت حاجة اشتراك بين الهليوكبتر وبين كتايب الصاعقة علشان القوات الجديدة مع القوات المسلحة تشتغل بالتعاون مع بعضهم. بنفكر فى تفكيرات جديدة تانية ضد الهليوكبتر؛ لأن زى ماقلت فى الجلسة السابقة مفيش أسلوب عندنا يقدر يكشف الهليوكبتر الواطية اللى تيجى من البحر أو بتيجى من الجنوب وتنزل فى أى حتة فى الجمهورية العربية. يعنى الطيران مايقدرش بالليل مفيش إلا الدفاع المحلى، ومركزين على إن تدمير الطيارة أو الطيارتين هو اللى يفقد العدو حرية الحركة بتاعته.

وبنجرب دلوقتى الطيارة فى الجمهورية واستخدامها وسيلة بدائية خالص قليلة السرعة لأنى لقيت السرعة بتاع الهليوكبتر اللى شغالة دلوقتى عند اليهود بتسمح بالاكتشاف بالرؤية، ونبتدى ننزل عليها أى حاجة تدمرها بواسطة الطيران، لكن دى تحت البحث لسه.

من ناحية السؤال التانى اللى سيادتك قلته من ناحية القوات المسلحة: ردود الفعل اللى موجودة غير ظاهرة فى القوات المسلحة من ناحية نشاط اسرائيل، إنما الحماس اللى موجود والوحدة الفكرية اللى موجودة هى اللى لامسها دلوقتى فى القوات المسلحة. مفيش تعليقات مرة زى ما ابتدينا فى يوليه وأغسطس وسبتمبر السنة اللى فاتت، والكل تعبان من المجهود اليومى اللى بيحصل مفيش حد مستريح، وزى المثل اللى سيادتك عارفه من زمان.. مادام البنى آدم شغال من الصبح لغاية بالليل يبقى مش هتجيله فرصة ليلا إنه يسهر فيعنى نفس المنظر هو. وبعدين الروح المعنوية ارتفعت نتيجة الكفاءة اللى ظهرت

على الوحدة نتيجة التدريب العنيف رفعت المعنويات، وحسوا بإن إن مكانش العمل يكون كامل ضد اسرائيل مش هيكونوا مستريحين يعنى العمل الجزئى مش هيريحهم.

فبمجرد أى معركة تكتيكية ناجحة فى المستقبل شرق القنال، هاتوقع الانطلاقة التى تحقق تدمير على الأقل ستة أو خمس لواءات موجودين فى سيناء. العمل الناقص مابيؤديش الى نتائج وبيؤدى الى ترددات من ناحية التخطيط فى القيادة؛ هى مجرد التعدية وإن شاء الله الخطوات هتيجى فى وقتها.

عبد الناصر: يعنى أنا باقصد إن احنا نبتدى أعمال صغيرة إنتم عندكم خطط بهذا.

فوزى: دى ممكنة، منظر التسليح والعربيات والحاجات الأخرى تقريبا إحنا فى الـ finish، تقريبا مفيش عضم ناقص إنما يعنى حاجات صغيرة. وأنا قابلت النهارده الأخ حسن عباس زكى ومشيت وياه حاجتين مهمين إحنا عاوزينهم من ناحية العملة الصعبة، الحاجات الأخرى اللى جبناها عن طريق غير شرعى بتبشر بخير إن يوم ٥ رايحين نستلمها.

عبد الناصر: هو الحقيقة برضه السؤال اللى أنا بدى نتكلم فيه.. هل آن الأوان إن احنا نبتدى يعنى دفاع إيجابى فعلا ولاّ نقعد كمان سنة ساكتين؟!

فوزى: كنت هستأذن سيادتك فى السؤال دا فى إن بعد ١٥ يوم..

عبد الناصر: لا.. أنا مباتكلمش على أيام أنا بتكلم على عشر سنين مثلا! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: الحقيقة أنا بعتبر معجزة إن احنا قعدنا شهر ونص وصوتنا وطى جدا وإحنا صوتنا قبل كدا كان عالى أوى يعنى.

فوزى: بس هم خايفين مننا، يعنى المظاهر اللى على الضفة التانية بتدل على إنهم عاملين حساب لنا ١٠٠٪.

عبد الناصر: فيه واحد باعت – أنا باعت لك النهارده الموضوع – كان راكب فى طيارة وكان وراه طيار ألمانى وواحد ضابط اسرائيلى، والضابط الألمانى إتكلم على الجيش المصرى وقال: يعنى الجيش المصرى أربع سنين علشان يقوم، الضابط الاسرائيلى رد وقال له: إنهم منزعجين جدا من وجود الضباط السوفييت، وإن وجود الضباط السوفييت هنا غير الوضع كليا بالنسبة للوحدات. واتكلموا بعد كده على القوات الجوية، فقال له على كل الحاجات اللى اتعملت قال له: إن احنا زودنا الـ runways وحطينا الطيارات فى دشم، بس قال له: إن السوفييت هم اللى عملوا الكلام دا وفيه سوفييت موجودين وإن كفاءة الطيارين أكتر، وإن الوضع صعب جدا؛ ودا اللى خلى الأمريكان وافقوا إنهم يدوهم الفانتوم. فكان الرد إن ممكن ضرب الطيارات دى بالكوماندوز، يعنى الألمانى بيقول له: إذا ماكنتوش هتقدروا تضربوهم بالطيارات يبقى الوسيلة لتدمير سلاح الطيران الدور الجاى بواسطة الكوماندوز إنهم ينزلوا ويضربوا الطيران. وبعدين قال له: إنهم عندهم قنابل جديدة فى ألمانيا عاملين نوع من القنابل بحيث لما الطيارة تطلع runway القنبلة بتنجذب نحو الطيارة وبتفرقع، والاسرائيلى استغرب من هذا الكلام. وبعدين هو الجدع ده ضابط أصلا مسمعش بقية الحديث.

لكن باين إنهم هم الحقيقة ماتحرشوش بينا ولا حاجة، ولكن هم عايزينا إحنا نفضل ساكتين كدا ويفضلوا يضربوا فى لبنان.. يعنى أول إمبارح ضاربين لبنان بالطيران والهليوكبتر.. قصدى يضربوا فى الأردن يعنى يوميا بيضربوا فى الأردن. الحقيقة أنا قبل كدا كنت باستمرار ضد كل عملية من العمليات يعنى كانوا بيطلبوا وأنا مكنتش بوافق، دلوقتى بعد سنة ونص الحقيقة الواحد شاف إن احنا وصلنا الى حالة نبتدى العملية، بس لما نقول هنبتدى لازم نعرف إن العملية يعنى ماحناش طالعين نصطاد غزال ولاّ عملية.. فيه ناس هتموت فيه حاجات هتتضرب وهنضطر أيضا نضرب، هيبقى السلاح الأساسى بتاعنا هو القاذفات، طبعا هم هيدوروا عليها فلازم من قبل ما نبتدى متبانش خالص.

فوزى: أيوه يافندم.. إن شاء الله الشهر ده نتطمن.

عبد الناصر: وهو الراجل الضابط اليهودى قال: إن احنا مخبيين الطيارات فى الغيطان خصوصا ومش باينة ولا طيارة، أنا شوفت الصور الجوية بتاعة مطاراتنا كلها بعتولى، أنا طلبت من الفريق فوزى بعت لى صور جوية لكل مطاراتنا، مفيش غير مطار ألماظة هو اللى فيه شوية طيارات بقية المطارات كلها مفيش، لأن مجلة life كانت ناشرة قريب صورة وبتقول إن دى الطيارات بتاعتنا أظن فى العدد بتاع ٢٩ نوفمبر.

فوزى: لاقيت الصورة عندى الأصل بتاعها، فدى بتاعة يوم ١١ بعد العدوان على طول.

عبد الناصر: صورة غير حقيقية، وبعدين ناشرين موقع صواريخ وده برضه قديم، وبعدين ممكن يصور موقع صواريخ يعنى ماستبعدش لكن ممكن يصور مطار لكن المطار مافيهش طيارات!

فوزى: الحاجة اللى كانت مضيقانى نجحنا فيها فى تغطية الكبار.

عبد الناصر: آه.. لأن أول حاجة بيدوروا عليها لأن هى دى السلاح، يعنى يوم خمسة هم كانوا أول حاجة بيدوروا ورانا؛ لأن هو دا السلاح من هنا لغاية مارس هو ده السلاح الوحيد اللى نقدر نرد بيه لغاية ما تجيلنا الطيارات التانية.. فيعنى بافتح هذا الموضوع للمناقشة الحقيقة.. أيوه.

مراد: موضوع الدفاع الداخلى عايز أولا: تعبئة سياسية، يعنى لازم كل فرد فى الشعب يفهم الكلام اللى سيادتك قلته دلوقتى إنه فيه تضحيات وقصاد واحد يموت يموت عندنا اتنين وتلاتة، وإن اللى هتتكسر عندنا مصانع وهتتكسر عندنا كذا وكذا. فلازم دى تكون موجودة عن طريق الاتحاد الاشتراكى، ويبقى مفهوم لدى الناس جميعا إنه فيه تضحيات ولازم نتحملها، وممكن الصحافة تكتب مش بمناسبة إن احنا هنعمل عمليات إنما بمناسبة اللى حصل فى بيروت أو فى غيرها؛ إن لازم الدول العربية أو العرب يوضبوا أنفسهم إنه لازم يتحملوا تضحيات إذا كانوا عايزين يحاربوا وعايزين ينتصروا، ومفيش نصر سهل بدون تضحيات.. فعايزة تعبئة واسعة كبيرة علشان الشعب يتحمل الضربات اللى هنتعرضلها.

النقطة التانية: برضه روح الشعب، يعنى مفيش فى المصانع نعملها عملية كدا يعنى كل مصنع على حدة هى عايزة روح عامة، فممكن عن طريق الاستعلامات إنه عن طريق أفلام. أنا كنت جيبت مجموعة أفلام كنت هعرضها فى المدارس قبل الاضطرابات الأخيرة من بعض السفارات الأجنبية فيتنام وكوريا؛ ففيه أفلام كويسة جدا عن المقاومة والدفاع عن المصانع والدفاع عن القناطر وعن الكبارى، فممكن هذه الأفلام تطبع منها نسخ وعن طريق القوافل بتاعة الاستعلامات ومراكز الاستعلامات إنها تعرض. هذا لخلق روح عامة ويعرفوا إيه الحيل وإيه الطرق اللى ممكن يدافعوا بيها عن هذه الأماكن. وعن طريق التليفزيون وممكن الكتب أيضا اللى وزارة الثقافة كانت طبعاها، وأنا يعنى قريت معظمها من سنة فاتت هم سبعة أظن.

عكاشة: راحوا للسادة الوزراء السيد وزير الصناعة والسيد وزير الانتاج..

عبد الناصر: نبعت للكل.

عكاشة: أيوه يافندم لكل الوزارات.

مراد: وممكن منها يطلع تعليمات، يعنى كرتونات تتعلق فى المصانع وفيها تعليمات، وأيضا فى المصانع مايكفيش تحت أيضا يبقى فيه دفاع فوق سطح المصنع وتحت المصنع. وزى ماقال برضه سيادة الفريق: لما يبقى فيه ضابط قديم موجود فى المصنع يبقى ضابط أمن زائد الاحتياط الموجود داخل المصانع؛ يعنى العملية عايزة روح عامة تبقى موجودة ومايكفيش مجرد تعليمات داخلية.

عبد الناصر: هو ده مش هيطلع بين يوم وليلة، الكلام ده هييجى أولا: إن احنا مانتهاونش يعنى مش نبتدى كده وبعدين نهدا، يعنى برضه أنا بقول الوزراء بينزلوا يعدوا على مصنع مصنع ومحطة محطة أو عملية ويجيبوا العمال ويتكلموا، ويعتبروا دا أهم من الأعمال المكتبية فى الفترة الحالية.

اللى بييجى هنا موضوع اللى هو تخزين الصعيد، إن المعروف إن الصعيد باستمرار التخزين فيه بالنسبة للتموين ضعيف، وإذا اتكسر كوبرى فهيبقى الوضع هناك عندك فى الصعيد صعب. فلازم بتعمل خطة بالنسبة لهذا الموضوع، بحيث إن إذا تعطلت المواصلات مانجيش فى الصعيد مانلاقيش قمح منلاقيش درة والحاجات الأساسية اللى بهذا الشكل.

مرزبان: إحنا واخدين centre دلوقتى فى المنيا يعنى يمكن المنيا فيها التخزين بتاع وجه قبلى كله.

عبد الناصر: المنيا أنا بعتبرها وجه بحرى يعنى! (ضحك)

مرزبان: لكن بالإضافة الى التخزين هو قليل.

عبد الناصر: المنيا أصلها هو إحنا عندنا كوبرى فى نجع حمادى وبعدين عندنا أظن كوبرى فى أسيوط.

صالح: نجع حمادى بس.

عبد الناصر: فلازم يبقى جنوب نجع حمادى.

صالح: إحنا دلوقتى النقل النهرى بنركز كل الوحدات على جنوب القاهرة علشان نقدر نشتغل، الوجه البحرى جهزنا البترول فيه عندنا نقل بترول وفيه عندنا للقمح والدقيق والحاجات دى ركزت كله.

صدقى: هو الواقع إن الكلام الخاص بإنشاء القيادات العسكرية للمناطق، بيتهيألى إنه مايتعارضش مع الدفاع من الداخل فى الواحدات فى المصانع المختلفة؛ نتيجة للشرح اللى سيادتك شرحته إنه يعنى طبعا يجب تنسيق مثلا إذا مسكنا منطقة زى حلوان صحيح هيبقى فيه قيادة عسكرية مسؤولة مثلا عن منطقة حلوان.

عبد الناصر: لأ.. دى عن القاهرة القيادة الموجودة عن القاهرة، الكلام ده لا يغير الكلام اللى فات.

صدقى: هو أنا فى اليومين اللى فاتو بعد الجلسة اللى فاتت..

عبد الناصر: لكن هو أنا برضه بقول: نعمل قيادة فرعية لحلوان متفرعة من القيادة المركزية.. بتستاهل حلوان هذا الكلام.

فوزى: أعمل بقى محطات عسكرية.

عبد الناصر: آه.. قيادة فرعية.

فوزى: واحدة فى حلوان وواحدة فى المعادى وشبرا الخيمة.. اتنين إنشاص لوحدها وألماظة لوحدها يعنى كل دى محطات عسكرية.

صدقى: بقول يافندم: فى النهاية برضه الدفاع هو مسؤولية هذه المحطة لحلوان لكن هتبقى بتستخدم الوحدات اللى موجودة داخل المصانع. الحقيقة بالدراسة الأولانية اللى عملتها فى اليومين اللى فاتوا، أنا كنت هكون جاهز فى جلسة مجلس الوزراء اللى جاية بخطة بالنسبة لمنطقة حلوان كاملة على أساس الشرح اللى قلناه الجلسة اللى فاتت. طبعا دى هنبين إيه النقص اللى موجود فى تدريب الأفراد، المدربين عددهم أد إيه فى كل مصنع. وبرضه زى ماسيادتك وجهت المرة اللى فاتت، لو كان العدد الموجود مش كافى بالكامل للوحدات المطلوبة؛ يعنى مثلا مطلوب عشرة والموجود منهم مدربين خمسة بنبتدى بخمسة وبنكمل تدريب الخمسة التانيين.

عبد الناصر: نبتدى أى وحدة صغيرة فى أى حتة، وبعدين نبتدى نعمل لهم مثلا موقع دفاعى أو موقعين هنا فيه اتنين وهنا فيه اتنين؛ لأن اللى فى الموقع الدفاعى ده مش هيجرى اللى واقف مكشوف ده هيجرى، ده اللى أنا باعتبره قاعد ومحنى وهيشوف العدو هيضرب وهو متطمن يعنى بالذات بالنسبة للعمال.

صدقى: إحنا عايزين نطلع يافندم بخطة تفصيلية، مثلا شركة الحديد والصلب يبقى فيها كام حتة محمية يعنى مثلا كام دوشمة وكام موقع، وأى مواقع هنستعين بخبرة القوات المسلحة هنلجأ لها فى هذا. وبعدين هيعين الناس فى ورديات بحيث يبقى ٢٤ ساعة فى اليوم الحراسة، وزى ما قال إخوانا: لابد أن يكون المشرف على هذه العملية واحد له خبرة عسكرية سابقة ونحصر الموجودين فى المصانع.

عبد الناصر: أو اتنين فيه هتلاقى يعنى فى كل حتة.

صدقى: حيث لا يوجد فى شركة ما هنقول للشركة دى.

عبد الناصر: عندك بتاع الجمعية التعاونية فى البترول تقدر تمون كل المصانع! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

صدقى: بالطريقة دى أنا بقول: بعد إحنا ما نستكمل هذا الوضع وتبقى الوحدات موجودة داخل المصانع ومدربة ومدت بالسلاح من القوات المسلحة، تبقى عملية الإشراف بقى عليهم للقوات المسلحة أو للمحطة أو للقيادة الموجودة من القوات المسلحة. يعنى إحنا عايزين نستخدم إمكانيات الشركات نفسها فى إنشاء هذا الموضوع ودراسته مع القوات المسلحة، تو ما كمل وأصبح موجود تبقى القوات المسلحة تشرف عليه.

عبد الناصر: تشرف ولكن هذا لا يمنع أبدا إن الوزير المختص ينزل ويشوف حاجات، وإلا أصل القوات المسلحة برضه الشغل عليها كبير جدا، وبعدين هم الأول ماكانوش عايزين ياخدوا أهداف وبعدين خدوا ١٤٢ هدف، وبعدين شايلين أكتر من.. الحقيقة الواحد مكانش عايز يدخل القوات المسلحة فى العملية دى، لكن لابد لأن طالما قدامنا فترة إن احنا نعدى الشرق هتبقى المعركة هنا فى الغرب.

فوزى: الاقتراح يافندم ماشى حسب طلبات الأخ عزيز، فى إن التخطيط الأولانى هنعمله وبعدين اللجنة هتروح لمدير المصنع تشتكى له عن ملاحظاتها، نفس التقرير لمدير المصنع هيروح للمحافظ هيروح لقائد المنطقة التلاتة زى بعضهم، هيجيلى علشان نبقى كلنا فى الصورة إيه اللى ناقص فى هذا المصنع نباشره على حاجتين.. كفاءة الأفراد ودرجة استعدادهم، هيطبوا الساعة تلاتة بالليل هيشوفوا هذه العملية بحيث إن احنا نرفع المستوى شوية بشوية.

عبد الناصر: وأيضا بندى مسؤولية لمدير المصنع بحيث إن المصنع اللى ينضرب بنحط مديره فى السجن الحربى.. يعنى بيعرف النهارده العملية بهذا الشكل. الحقيقة بهذا الشكل مدير المصنع هيروح يشوف مش هيقعد فى المكتب، لكن يقول لنا ثانيا: عايز إيه ويقول لنا ناقص إيه، مش نستنى لغاية ما تقع الواقعة وييجى يقول لنا إيه العملية!

صدقى: يافندم لو سمحت سيادتك، إحنا ابتدينا بالتوجيه اللى سيادتك قلته..

عبد الناصر: المدير هو المسؤول عن مصنعه مدنيا عن الدفاع المدنى ومن الناحية العسكرية.

صدقى: إحنا ابتدينا نحدد لكل مصنع مين المسؤول وهو الرئيس اللى موجود، يعنى لو كان رئيس الشركة مقره فى الشركة يبقى هو المسؤول، إذا كان مدير مصنع مقره فى المصنع بيبقى هو المسؤول محددا كده، وجيبناهم بأساميهم بعنوانه بتليفونه.. ودا يعنى حصر كامل لكل المصانع.

لو سمحت سيادتك أنا لى اقتراح، إن الدراسة بتاعة حلوان كمنطقة إحنا هنكون جاهزين بيها يوم الأحد الجاى، فأنا بقول: لو نجيبها يمكن يبقى دا تطبيق واقعى للاقتراحات اللى احنا بنقول عليها.. ده بحيث إنه يبان إذا كان ده أسلوب عمل يصلح يبقى نطبقه.

عبد الناصر: يعنى بدل ما تيجوا لنا بيها هنا تقعد مع فوزى وتشوفوا العملية.

صدقى: أنا بقول البيانات الخاصة بمنطقة حلوان هنكون جاهزين بيها يوم الأحد، فإذا كان نقعد مع الفريق فوزى.

عبد الناصر: يعنى بحيث إن احنا مانخوضش أوى فى التفاصيل هنا فى المجلس.

صدقى: أنا مش عايز أخش فى تفاصيل هنا يافندم بقدر ماأعرض صورة، إن مثلا بمراجعة مبدئية لاقيت فى الـ ٢٤٢ هدف اللى حددوا فى حلوان فيه حتتين.. شركة الحديد والصلب والنصر للسيارات. أنا فى رأيى إن شركة الحديد والصلب تستوى مع شركة الكوك تستوى مع شركة المطروقات لأن التلاتة جنب بعض وراهم الصحرا؛ فدول كان لازم يبقى أولوية أولى بالصورة اللى سيادتك شرحتها، إذا كان هليوكبتر هييجى فى الصحرا وينزل ناس طب إشمعنى يعنى الحديد والصلب؟ طب ما إذا زرع ونسف لى شركة الكوك مثلا زى ما هينسفلى الفرن بتاع الحديد والصلب سيان!

فوزى: كلمة صغيرة بس كلمة المنطقة.. أنا مغطى المنطقة.

صدقى: لا أنا بتكلم عن الدفاع الداخلى كمصنع.

فوزى: أيوه.. هو المطلوب المفروض الفرد اللى هيتسلل جوه ويوصل للمصنع.

صدقى: هنا برضه إحنا فى المصانع بيتهيألى هيبقى فيه أولويات، هل بعتبر زى ما سيادة الريس قال المرة اللى فاتت المصنع اللى وراه صحرا ويمكن تتعمل فيه هذه العملية ياخد بالنسبة لى كمصنع أولوية أولى؟ مصنع تانى موجود فى منطقة مافيهاش أراضى فاضية مابيبقاش بنفس الأولوية.

عبد الناصر: بتاع شبين مثلا بيتهيألى أصعب من بتاع حلوان.

صدقى: بالضبط كده. أنا بقول بنراجع برضه هذا، ولينا اقتراحات من وجهة نظرنا ونتقدم بيها لأن أنا شايف الحقيقة إنه سهل أوى إن احنا نربط العملية بتفصيل، وبعدين الأجهزة بتاعتنا قادرة على إنها تساعدنا فى هذه الدراسة؛ ودا اللى مخلينى بقول له: إن يوم الأحد أقدر أتقدم لأن هنقدر نشوف، فإذا أمرت سيادتك بعد ما أقعد مع الفريق فوزى نبقى نعرض على سيادتك الصورة.

عبد الناصر: طيب.

أبو العز: الطريق الزراعى يافندم اللى سيادتك ذكرت إن فيه احتمال قوات الكوماندوز تاخد الطيارات اللى موجودة وتعمل عملية نسف، ففى الطريق الزراعى واضح جدا إن فيه مناطق قطاعات عبارة عن runways .

عبد الناصر: هم عارفين.

أبو العز: فأنا باتساءل على احتمال نزول مثلا طيارة هليوكبتر فى وسط الطريق الزراعى تعمل عملية تدمير وتخريب فى بعض هذه المواقع.

عبد الناصر: أنا متهيألى هذه المطارات كلها فيها حراسة.

فوزى: كلها.

عبد الناصر: يعنى كل مناطق.

أبو العز: نزل مجموعة مثلا من تلاتين أربعين واحد.

عبد الناصر: لا.. فى كل مطار فيه كتيبة حراسة مش كده؟

فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: كل مطار ليه كتيبة حراسة، وده موضوع بنتكلم فيه على تدريبهم وعلى كذا يعنى هو الحقيقة الحاجات اللى هى لو نعمل أسلاك شائكة أو حاجات بهذا الشكل، لكن هو كل مطار ليه كتيبة حراسة ومعاه سرية مهندسين علشان إصلاح الأرض وشيل القنابل اللى إذا نزلت، وبعدين ردم الحفر علشان يجهزوا المطار فى الحال مش كدا؟

فوزى: أيوه يافندم، وبعدين دخلت فصيلة خيالة فى المناطق الزراعية، وبعدين اتمنع المرور وبعدين حطينا ألغام فى بعض الحتت.

عبد الناصر: يعنى العملية ماشية.

عاشور: استكمال يافندم للمناقشة، بعد اجتماع الصبح النهارده الليلة بالليل فيه تنسيق فى الاجتماع بين وزارة الداخلية ووزارة الإدارة المحلية إن الـ ٢٤٢ هدف واطمئنان الدكتور عزيز صدقى، القوات المسلحة مستعدين لو اقتنعت تاخد أهداف أكتر ندخلها فى الـ ٢٤٢ هدف. يعنى اللى يهمنا بقى الليلة إن احنا نحدد توقيت زى ما سيادة الفريق حدد ليوم ١٥، فأنا بقول لغاية يوم ١٥ يكفى جدا لجزء حتى من بقية الأهداف اللى لا الشرطة واخداها ولا القوات المسلحة يعنى يكفى جدا من هنا لغاية يوم ١٥ منطقة حلوان ممكن إحنا ناخد من المقاومة الشعبية. القاهرة مليانة فيها وأعداد تعدى السيد المحافظ ويبقى التنسيق لغاية يوم ١٥.

عبد الناصر: إحنا عاوزين جوه المصنع الناس من المصنع، وأنا برضه عايز والله نعمل نبطشيات فى المصنع ناس تبات كده – بندخل بقى فى جو الحرب – من الناس اللى هم الكبار، يعنى بدل المدير مابيروح الساعة اتنين يبقى فيه معروف اللى هم الدرجات كذا وكذا وكذا واحد قاعد نبطشى علشان يتصرف؛ لأن مانسيبش العمال من غير ما يتصرفوا!

صدقى: لو أذنت سيادتك، يعنى حتى المصنع اللى بيشتغل وردية واحدة لازم الحراسة تبقى تلات ورديات، والمصنع مش شغال باستمرار لازم الحقيقة يبقى..

عبد الناصر: ممكن فى هذا بالنسبة للورديات، يعنى ممكن تصرفوا شوية علاوات بدل أكل كل مصنع وجبة متهيألى العملية مانحسش بيها؛ وممكن بالنسبة للكتايب اللى رايحة برا بالنسبة للتموين هنحل.

فوزى: والله حلينا ياافندم، أصعب حتة بتاعة المصارف الـ ١١ مصرف غطيناهم النهارده.

عبد الناصر: هتودولهم التموين؟

فوزى: آه.. الإعاشة والإمداد والمواصلات والعربيات، يعنى سيادتك عارف منظر الجيش دخل مضبوط.

عبد الناصر: المطار؟

البشرى: أيوه ياافندم، هو دلوقتى الحقيقة القوات اللى بعتها الأخ فوزى تمركزت فى شمال الكلية الحربية وفى الناحية التانية من المنطقة. النهارده فيه خطة داخلية فى المطار باستمرار عمليات الانتشار بتاع الطيارات بنعمل بالليل، والعملية ماشية فى تناسق مع القائد بتاع الكتيبة اللى راحت عقيد هو اسمه الزيات مع الشناوى، وهامر عليهم بكره إنما هى الصورة مطمئنة أوى.

عبد الناصر: هو منظر المطار نفسه مبهوء ماسك من الهايكستب لغاية الكلية الحربية، وبعدين طبعا النزول فيه سهل أوى ولا فيه أسلاك ولا فيه حاجة، يعنى ممكن الطيارة تنزل فى أى حتة!

فوزى: تكثيف الدفاعات الجوية بمناسبة قربه لمطار ألماظة مدية عن طريق غير مباشر، وكان الأصل حواليه أربع مواقع.. إتنين تقال واتنين خفاف كل واحد فيهم ١٨ ميللى.. الخفاف.

عبد الناصر: آه.. لكن أنا مثلا شايف مثلا عندنا فى البيت الهليوكبتر طول الليل طاير.

فوزى: والله غلط يافندم، لسوء الحظ أنا فكرت فيها إمبارح نتيجة تمركزهم فى ألماظة الدخول والطلوع بييجى، وأنا حددت منطقة ممنوعة وخالفوها ديك النهار وكان فيه واحدة هينضرب عليها.

عبد الناصر: اللى أنا متصوره، طالما الهليوكبتر فى الحتة دى يبقى المدافع مش هتضرب حتى لأن كل واحد معتبر إنها هليوكبتر بتاعتنا؛ فنمنع الهليوكبتر من المنطقة بتاعة المطار وودوهم غرب القاهرة ولاّ حتة تانية؛ وبحيث أى هليوكبتر يطلع ينضرب عليه.

فوزى: هى الوحش فى إن اللى بيشتغلوا فيه مواصلات لازم يتمركزوا فى القاهرة.

عبد الناصر: طب ما هى غرب القاهرة زى القاهرة!

فوزى: لكن الباقيين اللى بيشتغلوا fitting هطلعهم بره، وبعدين تحركات مواصلات باستمرار كل الدفاع الجوى عنده خبر.. كل نقط الدفاع الجوى، ماتقدرش طيارة تطلع من حتة من مكان لآخر إلا بعد ما يغطى كل الإخطارات لجميع المواقع بالارتفاع والنوع.

عبد الناصر: يعنى هو العملية اللى ممكن تحصل ييجى هليوكبتر ونفتكره بتاعنا وينزل ويشتغل؛ هى دى العملية اللى هى ممكن تيجى. لأ.. ده ممكن ييجوا لابسين مصرى ولما نزلوا فى بيروت إتكلموا عربى! هو قطعا فيه مصريين هناك كتير.

كامل: لو أذنت لى يافندم والله أربع نقط قصيرة..

النقطة الأولانية: إحنا اتكلمنا فى الجلسة اللى فاتت والجلسة دى عن موضوع منطقة التجمع الصناعى فى حلوان، وهى لو عممت الفكرة على أساس مناطق التجمع على مستوى الجمهورية، بس النقطة اللى قالها الدكتور عزيز فيما يتعلق بحلوان تبقى فى شبرا الخيمة وفى إسكندرية فى منطقة محرم بيه وفى منطقة مدخل المنتزه؛ كل دا بعتقد برضه أهمية متقاربة.. دى نقطة أولى يافندم.

عبد الناصر: عندنا المحلة وكفر الدورا.

كامل: يعنى على نفس القاعدة مناطق التجمع الصناعى كلها.

النقطة التانية: عمليات تجارب عملية على عمليات الدفاع، يعنى مايبقاش المسألة إنه يفاجأ بعدوه مرة واحدة، لكن لو أمكن على أساس إن الجيش طبيعته كلها قائمة على المناورات بيتمرن الجندى عليها ولما ييجى يقوم بعملية الدفاع وبعدين مايعرفش يعمل إيه من غير ما أمرنه؛ برضه لو حطيناه فى الخطة يبقى أحسن تمرينات عملية على الدفاع عن..

عبد الناصر: والدفاع المدنى أيضا.

كامل: أيوه يافندم، النقطة التالتة يافندم فيما يتعلق برضه بطريق مصر إسكندرية: الملاحظ إنه فيه المنطقة اللى فيها المطار الموجودة على جانب الطريق الجزء اللى هو الـ green area اللى فى النص بين اللى طالع واللى نازل، هو ممهد بحيث إن كله green area وبعدين المنطقة حيث انتهى الـ runway موجود الطريق مزدوج؛ فمن الممكن جدا تحديده بمنتهى السهولة. ويمكن كان العملية من الناحية المالية البحتة إن مادام الحتة مش عايزينها بنسيبها من غير مانعملها، ولكن بعتبر إنها فى منتهى الخطورة لأنه من السهل جدا إنه واحد معدى مش شرط عدو يكون مخرب داخلى عارف من هنا يبتدى الـ runway هنا ينتهى الـ runway.

عبد الناصر: هم باعتين سائلين الحتت دى بالضبط بالذات مع العسكرى اللى هرب.

فوزى: أيوه يافندم، صور المطارات فى العالم معروفة النهارده مابنخبيش مكان المطار لأن الـ spot بيبقى الـ ١٥ دقيقة سواء بتاع روسيا أو بتاع أمريكا، المهم أمنعه إنه ياخد حاجة يدمرها.

عبد الناصر: هم الروس جابوا لنا صور للمطارات اللى فى سينا مش اللى فى اسرائيل! (ضحك)

فوزى: وبعدين الحتة الزراعية اللى موجودة على الطريق وحشة، مش هاقدر أستخدمها ده أنا هسهلها له هو بإنه ينزل!

كامل: النقطة الرابعة يافندم: يعنى إحنا اتكلمنا عن الأهداف المادية ولكن أيضا فيه أهداف بشرية، يعنى سيادتك أشرت عن موضوع المنزل عند سيادتك، ممكن نضيف الى هذا منزل الفريق أول فوزى نفسه ومنزل عبد المنعم رياض؛ ففيه فعلا أهداف بشرية ممكن إنها تكون محل خطورة وينبغى أن تعامل أيضا على نفس النهاية.. فبرضه ندافع عن سيادة الفريق أول محمد فوزى..

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: (ضحك)

كامل: لأن هو قدام منه مثلا مجموعة معينة مثلا من الأفراد يعرف إن هم عبارة عن نقطة حساسة فى التحرك العسكرى؛ يعنى المسألة دى ماتسيبهاش على شئ من التسامح وأظن واضحة الفكرة.

عبد الناصر: هم باعتين يسألوا على أمين هويدى قريب! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

كامل: فيما يتعلق يافندم أولا جايز يكون فيه حماية جدا له، ولكن معتقدش دى موجودة لأى وزير مسؤول فيها أى نوع من أنواع..

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: لا.. هم باعتين بيسألوا عن فوزى فيه واحد إمبارح، معرفش فيه عندك فكرة عن الموضوع دا؟

هويدى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: فيه واحد مسكته المخابرات إمبارح إتكلم وراح تل أبيب وقعد فترة وأصله ضابط فى المعاش، ورجع ومعاه طالب بيانات عن فوزى وعن شعراوى وعن أمين هويدى وعن سامى ومجموعة كدا لدرجة فهيم! أنا قلت: مستعد أبعت لهم فهيم يعنى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: هم الحقيقة بيسألوا أسئلة هم الحقيقة فى هذا الموضوع شطار جدا.. أشطر مننا.

كامل: فدى الأربع نقط يافندم اللى حبيت أقولهم.. متشكر أوى.

عبد الناصر: أنا مش عارف الحقيقة إنت ساكن فين انت ساكن فين يافوزى؟

فوزى: جنب السيد أمين هويدى.

عبد الناصر: (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ساكن فين فى مصر الجديدة؟

جمعة: بعد المستشفى جنب الجامع.

كامل: عسكرى مثلا موجود على الباب قدام منزل الفريق أول فوزى أو السيد أمين هويدى، هو عسكرى.

عبد الناصر: آه.. هو يعنى الحقيقة ممكن تبقى فيه عربية، زى بوليس النجدة اللى موجودة ممكن تبقى عربية للجيش موجودة، لكن هو طبعا إنتو بعاد عن الصحرا. الحقيقة أنا عملت عندى لأن ورايا فضاء، الحقيقة لما سمعت مكنتش برضه متصور إن العملية عندى عملية دوريات للعسكرى. وأنا رأيى إن ده موضوع دفاع وهمى حتى الناس اللى بيطلعوا معايا الحرس فى العربية ده دفاع وهمى كله عمليات وهمية، وبقول لهم: يعنى زحمة بدون داعى!

أما جه الراجل الأمريكانى وقال: إن الاسرائيلين ممكن يعملوا أى حاجة، هو الراجل اللى اسمه ويليام بولك كان بيشتغل مع كنيدى من الناس المطلعين وقال لى كده: ther are desperate لدرجة إنهم هيعملوا أى حاجة! وبان الحقيقة من عملية لبنان يعنى قالبة الدنيا عليهم جدا، واضطروا الأمريكان إنهم يهاجموهم. فهو الراجل بعد ما قال هذا الكلام سألت على البيت، فقالوا: لا.. لازم ناخد الموضوع جد.

الحقيقة هو دلوقتى بعد سنة ونص هم ماحققوش حاجة يعنى ماهو نتيجة العمل العسكرى؟ نتيجة العمل العسكرى هو الانتصار السياسى.. مفيش حاجة فى..

هويدى: يعنى سؤال قد يبدوا سهل.. طبعا الطرق داخلة ضمن حدود المنطقة يعنى مثلا كورنيش النيل وأنا جى كل يوم رايحين جايين فى طريق حلوان المعادى، فيه كبارى كتير ونقط كتير والجيش مسؤول عليه طبعا؛ دا داخل مع المنطقة المسؤولة طبعا مش كدا ولا إيه؟

فوزى: لا يافندم مالوش.

هويدى: بقى هنا مهم أوى دا فيه كذا كوبرى ويقطعوا السكة نهائى يعنى.

عبد الناصر: هو هنا الوصول صعب الحقيقة فى العملية دى إلا إذا كان جماعة تخريب، وبرضه متهيألى الشرطة لازم تاخد هذه العملية.. أنا أصلى قاعد جنبى صدقى وأنا أصلى سامع القلم! (ضحك) وهفكر إن أنا هابعد! وطول ماهم قاعدين دا ماسك القلم ودا ماسك القلم الواحد مش عارف يشيل الأقلام! (ضحك) الاتنين يعنى الواحد وهو بيتكلم الحقيقة بيفكر عامل زى مدافع رشاش! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

هويدى: مصانع حلوان وبعدين جنوب القاهرة وبعدين المعادى بما فيها كلها، وبعدين كل ده بيصب فيها على الطريق كبارى عالية أوى بتطل على السكة على طول.

عبد الناصر: هو قطعا هنا الكبارى لازم تبقى شرطة.

هويدى: إحنا بنشوف كل يوم بعد نص الليل عسكرى على نص الكوبرى العالى ده واحد فى وسط الكوبرى.

جمعة: أنا متصور على كوبرى المعادى اللى هو موصل لمصر القديمة يروح نازل طيارة هليوكبتر يعنى.

عبد الناصر: هى العمليات دى لازم تنزل ناس يتسللوا علشان يخربوا، يعنى هى دى مهياش..

فوزى: حاجة تساوى يافندم، وإذا انقطعت حلوان عن القاهرة من منطقة الكورنيش فممكن مدّق من منطقة التبين للخيالة للبساتين.

صالح: فيه طرق بديلة.

عبد الناصر: مفيش أهداف إحنا ماتكلمناش فيها فى العمليات دى؟

أحمد: الـ centre بتاع المركز القومى للبحوث، وجوده فى الدقى دا لوحده مسار متفجرات كله، النهارده طبعا علشان نشيل الحاجات دى مفيش عندنا فى الجمهورية أى system معين، فأنا اضطريت كل الحاجات المهمة إنها تتدفن تحت الأرض. لكن الحقيقة إن المركز القومى للبحوث خطورته إنه فى وسط المساكن جنب جامعة القاهرة وطبعا دا اللى حيلتنا يعنى دا ثروة. فى الوقت نفسه مشكلة نهر النيل اللى أثيرت، أنا دلوقتى ماشوفتش إن احنا خدنا احتياط لنهر النيل ينزل فيه فى باراشوت على طوله، وطبعا الحراسة مستحيل إن احنا ناخد حراسة على النيل كله زائد المشكلة بتاع تسمم المياه.

عبد الناصر: لا.. هو المظلات إحنا مش حاطينها فى الحساب، لأن هو مش ممكن واحد ينزل بالمظلات إلا إذا كان حاطط فى خطته إن هو هيبعت قوات مسلحة تحصنها؛ يعنى زى مثلا فى الغزو فى أوروبا؛ رموا فرق المظلات بس كانت القوات جاية هتوصل أول يوم تانى يوم والمفروض إن دول هيقعدوا ٢٤ ساعة؛ فعملية المظلات، إحنا مش حاسبين على عمليات المظلات.

أحمد: هو طبعا كان موجود فى الأول علشان الكبارى، لكن الكبارى مثلا بتخيل فى منطقة حلوان يصح أوى إن ينزل، وإن الطيارة تنزل فى مكان بعيد على بعد خمسة كيلومتر مثلا.

عبد الناصر: لأ.. حلوان، الطيارة تنزل على بعد خمسة كيلومتر بييجى بعربية من الطيارة الى الحتة اللى هو رايحها؛ لأن هو ممكن الطيارة تشيل عربية ومنطقة حلوان معقول يعنى هذا الكلام. عملية الحقيقة معرفش هم بيشتغلوا فى عملية الـ biology عندهم مركز، وبعدين إحنا الحقيقة بنشتغل فى هذا الموضوع، والحقيقة أنا مش عارف إيه اللى احنا ماشيين فيه دلوقتى، لكن الدكتور نبوى الله يرحمه كان ماشى فى العملية لأن برضه لازم نكون إحنا جاهزين.

أحمد: الأجانب اللى جم فى المركز فى العشر سنين عارفين كل أوضة، أنا لسه راجع عندى بعثة من هولندا سألوه على كل حاجة فى المركز القومى نفس، بيرمان اللى هو المستشار بتاع وزير الحربية فى اسرائيل عارف كل حاجة عنه من سنة ٣٩. فإذا كان هذا الكلام ينطبق على المركز فأنا ببصله على إنه منطقة سكنية، لو كان بره يبقى كان الإشكال بتاعه حتى لو كان فيه حاجة هتحصل لا قدر الله يبقى بعيد عن المنطقة السكنية، هو شأنه شأن أى مصنع فى خطورته. ببص للمصانع اللى مثلا بتاعة الكلور، خطورته إنها بتؤدى إن الكلور نفسه بيساعد العدو على إنه side reaction، من مدة أيام التلاجة فى شبرا المشابر فيها أثرت ووصلت لغاية المنطقة الزهر؛ فأنا ببص لدى على أساس دى منطقة سكنية يعنى كنت أتمنى إن كل الحاجات اللى تسبب تفاعلات جانبية؛ كونه يكسر جهاز معلش لكن كونه إنه يسبب على البشر هى دى الخطورة اللى موجودة. الجامعة نفسها، أى حريقة فى الجامعة فى مخزن كلية العلوم بالذات قسم كيميا، أنا عندى مواد متفجرة لاتقل عما نتخيله فى مصنع ١٨..

عبد الناصر: كده؟!

أحمد: آه.. البوتاسيوم والصوديوم كل دول حاجات مخدناش system فى التخزين بتاعها، أنا عندى ١٨ واحد ضابط احتياطى فى المركز وأنا فعلا كلفتهم النهارده وكل من دخل التدريب وكلفتهم والنبطشية بياتوا بقالى دلوقتى ١٥ يوم.

عبد الناصر: لكن هو دا ممكن بناخد حتة فى الصحرا ونحفر ونعملها بالصاج، أو بعمليات بهذا الشكل نعمل مخزن يعنى تحت الأرض وبنجيب منه اللى احنا عايزينه؛ لكن الـ lot كله نعمله هناك عندنا صحراء الفيوم زى تماما الذخيرة بتاعة الجيش.

البرلسى: لو سيادتك تذكر بعد ٥ يونيه على طول، حصل حريق فى جامعة أسيوط ولحد النهارده مش عارفين؛ لأن كان فيه مركز كبير للـ chemical برضه ولع المدرج اللى فوق. بعدها بقى لجأنا لفكرة زى اللى سيادتك بتقولها بس مش بره خالص، بنينا وحدات مستقلة بالطوب من البناء القديم بعيد فى آخر الجامعة، كل وحدة مستقلة حتى لو اتحرقت أو اتضربت أو حصل فيها حاجة بيروح مخزن صغير..

عبد الناصر: إنت قصدك جامعة منعزلة عن العالم بتاعة أسيوط! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

البرلسى: دا ممكن يعنى بأمر حضرتك نبنى مخازن نشيل فيها كل الـ chemicals المهمة أوى فى الوقت الحالى.

عبد الناصر: يعنى ده سهل أوى، نتفق مع الشركات وتعملوا تصميم وتعملوا مخازن وبالطوب الأحمر وغطا إن شاء الله بالصاج، فى طريق الفيوم أو فى طريق إسكندرية فيه حتت هناك.

البشرى: عندنا نماذج كويسة للحاجات اللى زى كدا.

عبد الناصر: إتفقوا معاهم إذا كان فيه حاجات فى كليات العلوم زى مابيقول.

أحمد: فيه يافندم الصيدلة والهندسة الكيميا.

عبد الناصر: فيه حاجة تانى؟ بالنسبة للتموين إحنا عندنا قمح أد إيه ودقيق؟

مرزبان: عندنا دلوقتى حوالى يكفى لخمس شهور، فيه تعاقدات لأربع شهور ونص.. المركز كويس بتاع الاحتياطى.

عبد الناصر: بالنسبة لموضوع الطلبة، أنا عرفت إن كان فيه طلبة بيجتمعوا وبيعملوا منشورات وكان بلغنى أمين هذا الكلام. برضه ممكن يوم افتتاح الجامعة يبقى فيه، فلازم نكون جاهزين هانعمل إيه. أنا لما شوفت القانون الفرنساوى اللى إنت اتكلمت عليه، اللى هو ملخصه إنهم بيدوا كل عميد سلطة إنه يفصل خمس سنوات من جميع الدراسات العليا مع منع أى واحد غريب إنه يدخل فى الجامعة. الحقيقة اللى بان فى عملية إسكندرية إن فيه تنظيم موجود، وإن الجدع ده اللى هو عماد الدين مجند ناس منهم بتوع الكلام ده، والعملية مهياش أبدا عملية عفوية زى ماتصورنا إنها عملية عفوية. فدلوقتى المفروض الطلبة اللى اتحولوا للنيابة جالكم تقرير النيابة قبل يوم ١١ بتكونوا خلصتوا العملية.

البرلسى: جالنا إمبارح يافندم، فاضل بس التقرير هييجى بكره اللى هو بتاع المظاهرات وبتاع القاهرة.

عبد الناصر: لأن الطلبة اللى هتاخدوا ضدهم إجراء مانقدرش نسيبهم يعنى لازم ناخدهم يانعتقلهم ياهنجندهم؛ علشان دول لو سيبناهم هم اللى هيروحوا يوم ١١ يهيجوا الجامعة.

البرلسى: لأ.. مادام يفصل يجند على طول.

عبد الناصر: آه.. فعايزين مثلا الكلام دا يبقى maximum يوم ٨ بحيث تدونا فرصة؛ لأن الولاد اللى هيفصلوا هم اللى هيروحوا الجامعة لأنهم هيستبيعوا!

البرلسى: أنا رايح إسكندرية يوم الخميس والجمعة، وبنثبت النظام – زى ماقلت لسيادتك قبل كده – فالقانون بتاعنا برضه بيسمح للعميد فى حالة الطوارئ إن هو ينذر ويفصل. وأنا قابلت عمداء إمبارح والنهارده والباقى جايين أنا برضه هشوف الباقيين، وهيتم اختيار رواد اللجان طبقا للقرار اللى بعته إمبارح لسيادتك أثناء الأسبوع الجاى؛ بحيث قبل الدراسة تكون كل لجنة من لجان الاتحاد ليها الرائد بتاعها. وهيكونوا كلهم فيه صفتين اتفقنا عليهم.. إنه يكون من نوع الأساتذة اللى بيحبوا الطلاب والطلبة بيحبوهم، وفى نفس الوقت من الملتزمين سياسيا بحيث يبقوا دايما متصلين بنا رأسا.

عبد الناصر: وبعدين إذا حصل اضطرابات فى الكلية مش هنقفل الجامعة كلها الحقيقة بقى تانى؛ المرة اللى فاتت مكانش رأيى قفل الجامعات كلها. الحقيقة إذا حصل اضطرابات فى الكلية أو المعهد بنقفل الكلية أو المعهد للسنة الجاية وبنضيع عليهم السنة. وفى نفس اليوم نقول: إن تقرر قفل الكلية الفلانية طوال السنة الدراسية، ونبقى ضيعنا على الولاد كلهم السنة الدراسية وبهذا بيحسوا إن فيه عمليات دلوقتى الحقيقة اتزنقوا كلهم اللى عايزين يذاكروا ضاع عليهم الوقت.

البرلسى: لا.. فيه قلقانين جدا وتعبانين وعايزين يخشوا يذاكروا ماعدا ممكن عناصر قليلة.

صوت: طلبة هذا المعهد يروحو كلية تانية.

البرلسى: لا.. عملنا كارنيهات بتاع كل طالب وكل طالب معاه الكارنيه بتاعه المفروض، وأى وقت يقدر أى حد يفتش على الطلبة ..

جمعة: هل الكلام ده طبق فعلا؟

البرلسى: وقبل الدراسة هيكون كل واحد معاه الكارنيه بتاعه ضرورى.

جمعة: وهل هندخل بالكارنيهات فعلا؟

البرلسى: حسب الكارنيه موجود هنسيب تصرف الدخول، وضابط حرس الجامعة عارف الطلبة فى الغالب لكن هيبقى تفتيش حسب الظروف؛ لأن جايز يقفل كوردون ويدخل بالكارنيه ويبقى زحمة.. فهنسيبها للتصرف الوقتى بتاع الدخول للطلاب.

غانم: هو إذا كان فيه طلبة بتجتمع وغيره فلازم نتخذ ضدهم إجراء قبل افتتاح الدراسة، ولو تحذير من عميد أو من مدير الجامعة لأن إذا متخذناش ضدهم إجراء هيبقوا مصدر عكننة.

عبد الناصر: ماهم دول الحقيقة إحنا قلنا نمسكهم، معرفش تم إيه فى الموضوع.

جمعة: لسه شوية يافندم.

عبد الناصر: لا.. يعنى هم هيطبعوا منشورات وهيوزعوا منشورات.

البرلسى: وبعدين بمناسبة الطلبة يافندم، أظن سيادتك النهارده أنا كلمت الأخ فايق والأخ هويدى دلوقتى والدكتور صفى قلت له برضه كان فيه مشروع ندوة منظمها الأهرام يوم السبت الجاى وعنوانها مشاكل الطلاب واتحادات الطلاب، وكان هيدعوا فيها طلاب من الاتحادات اللى مش محبوسين طلاب تانين، وأنا كنت اترجيت الزملاء مفيش وقت ولا داعى وتتنشر فى الأهرام تانى يوم مش وقته، يعنى معرفش رأى سيادتك إيه؟

عبد الناصر: آه.. قل لهم.

فائق: أنا كلمت الأستاذ هيكل وقال لى: إن هى المقصود بها الشباب مش الطلبة فقط، وقال لى: إنه مش هننشر حاجة، ده إحنا بنعمل الدراسة ولكن قد ينزل منها دراسات اللى قابلة للنشر.

البرلسى: والله أنا خايف من الدراسات برضه، بلاش الجمعة دى خليها بعد جمعتين الدراسة مش ضرورى دلوقتى.

مراد: يافندم فيه مسائل برضه اتفقنا لما اجتمعنا عند السيد وزير التعليم العالى، فيه مسائل لازم يترد عليها بطريق غير مباشر للطلبة لأن هى تساؤلات فى نفوسهم. فحتى كنا قلنا: إذا كان عن طريق تليفزيون عن طريق مائدة مستديرة فى الإذاعة عن طريق أى أسلوب

بحيث يترد بطريق غير مباشر عن الحاجات اللى فى نفوسهم؛ بحيث مابيقاش فيه تساؤلات قبل افتتاح الجامعة فى أى حاجة، وإذا كان يعنى هذا يهدف كوسيلة غير مباشرة لبعض الايضاحات يبقى اتحقق الحاجة اللى احنا متفقين عليها.

البرلسى: إيضاحات زى إيه يافندم.

مراد: يعنى زى الأسئلة اللى بيسألوها الطلبة الكلام اللى بيسألوا فيه الطلبة، كان الـ ٩ نقط المرة اللى فاتت.

حجازى: هم دلوقتى بيسألوا.. هل الصحف هيبقى لهم نفس الحرية؟

مراد: ودور الاتحادات إيه؟

البرلسى: هنخش فى دوامة لا تنتهى!

عبد الناصر: دا أنا بقول: إن احنا هنا وصلنا أكتر من لبنان! أنا قارى جرائد لبنان النهارده مناقشة البرلمان بتاع إمبارح فى لبنان، كل كلمة جت عن الجيش أو عن المخابرات الجرايد مش جايبة سيرتها، علما إنهم وقفوا وهاجموا والجلسة سرية والجيش والمخابرات معروف هناك محدش يجيب سيرة إسم الجيش ولا إسم المخابرات. مش فيه حرية صحافة، لكن دا بقى ميثاق معروف عندهم. هناك المكتب التانى أعتى من أى مخابرات أو بوليس سياسى فى الدنيا؛ بيدخل فى الانتخابات وبيعمل اللى عايز يعمله وفى التصويت فى المجلس بيشتغل.. الكلام دا فى لبنان.

إحنا هنا الحقيقة حكاية حرية الصحافة دا كلام؛ محدش بعد ٥ يونيه فى البلاد العربية كتب نقد فى الصحافة قد ما اتكتب عندنا! ولكن الحقيقة دا قميص عثمان وبيتقال حرية الصحافة، يعنى إيه حرية الصحافة؟! يعنى هم قالوا: عايزين يعملوا جريدة، عملوا جريدة وخدوا ٥ آلاف جنيه علشان يصرفوا منها على الجريدة اللى هم اتحاد الطلاب. وبعدين أنا قلت لفايق ماتعملش رقابة على الجريدة وخليهم يكتبوا اللى يكتبوه، وأصل أنا عارف الجريدة مش هاتوزع حاجة! هو فى أول عدد موزعوش ٣٠٠ يعنى طبعوا ٢٥ ألف اللى وزعوه ٣٠٠.. طب عاوزين إيه بقى أكتر من كده؟!

حجازى: صحافة الحائط يافندم.

عبد الناصر: لا.. صحافة الحائط دى قلة أدب والواحد الحقيقة..

البرلسى: صحافة الحائط يافندم، مادام فيه رائد لجنة ثقافية زى زمان كنا إحنا عاملين بيقرا ويمضى على كل حاجة، وبعد كده ضابط الحرس ملوش دعوة طالما الرائد شاف المجلة وماضيها يبقى مسؤول عن اللى فيها.

مرعى: صحافة الحائط ممكن فى المدارس الثانوية أو مدارس ابتدائى إنما الراجل طالب الجامعة، كيف يستساغ أصلا إن طالب فى الجامعة يروح يقرا صحيفة الحائط؟! يقرا النشرة يقرا مجلة يطلعوا مجلة شهرية. يعنى أنا أفهم طالب فى ابتدائى أو طالب فى أولى معقول أعمل له جريدة حائط، إنما طالب جامعة كيف يسمح له بصحيفة حائط؟!

عبد الناصر: هى العملية اتسابت بدون كنترول وكانت فى منتهى..

مرعى: يعنى بدل ما يقول صحيفة الحائط اتعملت وبعدين الأستاذ الفلانى منع المقالة الفلانية، طب مايعملوا.. طول عمرنا كان عندنا مجلات شهرية، إنما طالب جامعة يروح يقف قدام حيطة يشوف صفحة محررة! وبعدين أنا بقول: هعمل control عليه لا.. أنا أصلا مفيش صحيفة حائط فى الجامعة!

مصطفى: هى بدأت صحائف الحائط من الأسر، كل أسرة عايزة تظهر نشاطها كانت بتعملها صحيفة حائط وكانو بيتباروا فى أى أسرة لها نشاط أكتر، وبعدين كل أسرة كانت متتعلقش الصحيفة بتاعتها إلا لما الرائد يشوفها والعميد برضه؛ علشان كانوا بيتخانقوا مع بعض وكل أسرة عايزة تبين إنها أحسن أو تنتقد غيرها أو حاجة زى كدا.

عبد الناصر: لأ.. دلوقتى الموضوع كان فاضى ممكن تسيبه يعنى.

مصطفى: مفيش داعى أبدا.

فائق: الحقيقة المجلة بتاعة الطلبة يافندم اللى نازلة بكره، كان نازل فيها موضوعات يعنى مزودينها قوى الحقيقة! وأنا شوفت منها بعض الحاجات؛ يعنى كانوا منزلين مثلا سمعوا إن فيه لجنة وزارية للشئون الطلابية وعاوزين يطالبوا بالدخول فى هذه اللجنة، بيطالبوا وبيهاجموا بشدة موضوع الرواد وإن ده إعادة وصاية من جديد! وأنا الحقيقة خفت من ده برضه بيعمل تحريض تانى للطلبة. بيهاجموا عملية الاتحاد الاشتراكى واللجان من ٣ طلبة، والطلبة بيضربوا مثل بإن كلية الهندسة فيها ٧ آلاف طالب ومختارين ثلاثة طلبة فقط، فى حين أساتذة كتير! يعنى عملية لا تستقيم، وبيطالبوا بإعادة إنتخابات فى بداية العام الدراسى؛ فى الحقيقة أنا شيلت الحاجات الصارخة قوى.

جمعة: بالنسبة لانتخاب اتحادات الطلاب، هل هنأجلها ولاّ؟

عبد الناصر: لأ.. هنأجلها.

البرلسى: أنا كنت فاهم إنها هاتروح لمارس كده ولاّ حاجة.

جمعة: أنا بيتهيألى أسوأ ناس هم الموجودين حاليا اللى همه الثلاثة الحاليين، فمش عارف هل نغير إذا أمكن نجيب ناس كويسين يبقى أفيد ولاّ نبقى دول؟ لأن دى عايزة دراسة مع دكتور برلسى.

البرلسى: أيوه يافندم هو بعد إذن سيادتك، إحنا هنترك أول أسبوعين دول بس للاختبار والرواد موجودين من أول يوم، وبعدين فى فبراير يبقى نتكلم سوا نشوف الدنيا نضجت والا نعمله فى فبراير أو مارس زى ما اتفقنا قبل كده، مش كده برضه؟

عبد الناصر: أيوه.

بكر: أنا بقترح إننا قبل افتتاح الدراسة، يبقى فيه بيان واضح وصريح لجميع الطلاب عليه الإجراءات الى تتخذ ضدهم لو عبثوا فى النظام حتى يمكن تبصيرهم. وفعلا لو أى كلية بعد كده عبثت يبقى يوقع عليها العقاب على طول؛ فيعنى يحسن نحن نبصرهم تماما إيه نوع العقوبات اللى هتتطبق عليهم بالنسبة للطلبة المشاغبين والكلية ككل، يبقى نقدر نحصرهم بالضبط وبعد كده ممكن التطبيق الحاسم عليهم.

عبد الناصر: ويمكن يعنى الحقيقة ناخد طريقة زى اللى خدها إدجار فورد، إن هو طلع القانون علما يعنى هم قالوا إن ده هيأثر على شعبيته وبتاع، لكن خد إجراء الحقيقة ووقف العملية عند حدها. ممكن يعنى قبلها بيومين، ويطلع كلام من وزير التعليم العالى بالنسبة للإجراءات وبالنسبة للعملية كلها، ممكن يتصل بى فى هذا الموضوع.

البرلسى: حاضر.

عكاشة: أحب أقول لسيادتك: الدراسة انتظمت فى القطاعات الخمسة بتاعة قصور الثقافة، ماعدا معهد السينما حصل فيه شئ من التحريض من معيد مصرى والتانى لبنانى، ومعهد الكونسرفتوار كان فيه واحد برضه حاول إنه يحرض ولكن أنذروا والدراسة انتظمت والحمد لله طوال المدة اللى فاتت، والآن احنا بدأنا من الأسبوع الماضى فى العطلة بتاعة نص السنة.

عبد الناصر: المعيد لازم يمشى الحقيقة يعنى المعيدين هم أكثر عنصر الحقيقة بهذا الشكل، أى معيد عليه غلط لازم نمشيه من الجامعة. وبعدين موضوع الطلبة العرب، أنا طالب من شعراوى بيان عنهم. يعنى دلوقتى مثلا حركة القوميين العرب إحنا ساعدناهم جدا فى إنهم يجيبوا طلبة ودخلناهم الجامعة، وبعدين بعد ٥ يونيو قلبوا علينا، والحقيقة باين عليهم النهارده بيلعبوا دور مش نضيف. فهم عاملين تحليل للموقف على أساس إن الحكم فى مصر هو حكم تحالف قوى الشعب اللى هو العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة، والبرجوازية الصغيرة فرضت نفسها فوق قمة هذا التنظيم، وإن العمل من أجل البرجوازية مهواش عمل أبدا من أجل الاشتراكية، وإن بقى بيقولوا: إن البروليتاريا كان ممكن يبقى كذا وبيقولوا إن من أسباب النكسة هى إن البرجوازية هى اللى عملت البرجوازية الصغيرة.. ده التحليل يعنى الحقيقة وهذا التحليل طرح على الطلبة بواسطة بتوع القوميين العرب.. إنتو بعتوا لى التقرير بهذا.

الحقيقة أنا طلبت حصرهم لأن إذا كان الوضع بهذا الشكل، وبعدين أنا شوفت الحقيقة اللى هو الجدع بتاعهم اللى هو جورج حبش بعد ماهرب من سوريا، هو بيقول: إن الحركة منقسمة الى قسمين وهو قسم بقى خلاص واخد الاتجاه الصينى خالص؛ الحقيقة لأن بيعبوا أولادنا يعنى بهذا الأفكار.

وبعدين الحقيقة بيبتدى العملية التفكير لط إن البرجوازية الصغيرة هى اللى جت وقعدت فوق التنظيم، وقالوا: إن ده تحالف قوى الشعب العاملة وده لازم نستبدله بالتنظيم البروليتارى.. العملية بهذا الشكل بتأثر.

أيوه.

البرلسى: هو يافندم محدش زى ما يمكن سبق أثارنا قبل كده، محدش بيعلم ٢٠ ألف إنسان على حسابه كده زى حالاتنا، وإحنا مقترحين اقتراحات جديدة عن طريق الأخ هويدى.

عبد الناصر: جاتلى أهى وأنا موافق عليها.

البرلسى: أيوه يافندم، لأن احنا نقدر قوى نرضى أصدقائنا كلهم، نعمل منح دراسية لكل دولة صديقة بعددها يتناسب مع درجة صداقتنا لها؛ فننظر فيها كل سنة، وبعدين نفتح الباب للى عاوز يشرف يتعلم يدفع مصاريفه؛ مش هيجى ببلاش على حسابنا وكمان يعمل فينا العمايل دى كلها! عندنا ٢٠ ألف فى الجامعات، شوف حضرتك واخدين قد إيه جهد ومحلات وأماكن فى الازدحام اللى احنا فيه ده! وفى الآخر حصيلة الحمد والشكر مش متناسبة!

عبد الناصر: كل العناصر المعادية بنرحلهم، عندك البعثيين فى يوم مشيناهم.

البرلسى: سيادتك تستطيع يافندم من الأول تقول، مثلا فى أول السنة الأردن أصدقائنا نديهم كذا منحة فلسطين كذا العراق كذا بكل دولة، والباقى يتفضلوا أهلا وسهلا يدفعوا مصاريفهم.

عبد الناصر: هم الطلبة بيدخلوا حتى بدون استيفاء الشروط من مجامعيهم.

البرلسى: لأ.. خالص لحد دلوقتى برضه، وعامله دى برضه جو يعنى مش.. لو أذنت سيادتك، هاقترح هذه السياسة ومش هيضرنا فى حاجة مع أصدقائنا؛ لأن سيادتك من أول السنة هنحدد العراق ليها كذا أصحابنا جيرانا..

عبد الناصر: العراقيين والله طالبين إنهم يدفعوا فلوس كاش.

البرلسى: أوى.. أوى.. ده اللى احنا عايزينه.

عاشور: أنا عايز يافندم أعقب على الاقتراح اللى قاله دكتور بكر بخصوص إصدار بيان عملى قبل افتتاح الجامعة، أنا من رأيى الشخصى إن الجامعة هتفتح يوم ١١ عدا كلية الهندسة بجامعة الإسكندرية، ومعانا حجة فعلا إن لسه النيابة تصفى والإجراءات اللى هناخدها. ده بيان عملى يشعر الطلبة فى الكليات كلها الى إن دى اتأجلت أسبوع فى التصفية واللى هيعود للآخر.

النقطة الثانية: إن احنا مركزين كله على الطلبة واتحاد الطلبة.. الى آخره وسيادتك أشرت الى المعيدين؛ فيه عنصر أهم من ده وهو الأساتذة، ومع احترامى طبعا لاستقلال الجامعة الكاملة وعاوزين نناقش ولاء أستاذ الجامعة.. اللى واخد موقف سلبى، ودى يمكن ظهرت فى إسكندرية من ٣ سنوات فاتت.

الدكتور عصمت زين الدين بقاله أكثر من سنة ونص بيطبع فى منشورات وبتروح وبيقلب الناس كلها ولم يتخذ ضده أى إجراء! فالسلبية بتاعة أساتذة الجامعة وانقسامهم، سيادتك طبعا عارف إن جامعة إسكندرية بالذات منقسمة انقسام خطير جدا، والدكتور البرلسى لسه لحد دلوقتى ماحطيناش على عملية ولاء أستاذ الجامعة، والموضوع واضح يعنى إحنا لازم ولائنا يكون إما للمبدأ بتاعنا أو العقيدة.

فيه عندنا ناس فى الجامعة جوه لا للمبدأ ولا للعقيدة بتاعتنا، وبيقفوا فى المدرجات بيتناقشوا وبيفتحوا مناقشة. قعدنا مرة ندرس ولاء أستاذ الجامعة بيبقى فين، كلنا موظفين الدولة حتى لينا تقارير سرية، حتى القضاة لهم تفتيش، الوحيد اللى فى الدولة ليس له مراجع أو بتاع هو أستاذ الجامعة، ولاؤه لشخصه نفسه ترقياته.. الى آخره ماشية على اعتبار رسالة بيقدمها.. الى آخره. وأنا بقول: زى ما بناخد الموضوع جدى والاتجاه دلوقتى للطلبة وتنظيمهم، لا يمكن إن يترك السلبيين من الأساتذة وإحنا عارفين استقلال الجامعة والعلم فى خدمة المجتمع؛ كل ده لكن بنقول للدولة حق فى ولاء كل أستاذ ولا يترك زى ما ترك الأخ من سنة.

عبد الناصر: هو طبعا إذا كان فيه عناصر معادية من السهل إن احنا ناخد إجراء ضدها، يعنى الحقيقة العنصر السلبى ده موجود فى كل مكان، مفيش فرق بين العنصر المعادى والعنصر النشط؛ فالعنصر النشط اللى معاك هذا موجود والعنصر المعادى موجود، وتملى بتبقى الأغلبية هى عناصر سلبية إذاً إنت مسؤول إنك تاخدها. الحقيقة العناصر المعادية هى دى اللى للازم نحد منها، يعنى زى مثلا الراجل ده بتاع كلية الهندسة اللى فى إسكندرية.

والحقيقة أنا باعتبر إن السيد وزير التعليم العالى مسؤول عن هذه العملية أى واحد بنقدر نمشيه، ونبتدى الحقيقة بالمعيدين بننقل – حتى يكونوا عبرة للآخرين – اللى اشتركوا أو حرضوا ومخدتهمش النيابة فى إسكندرية؛ كلهم بنقول لهم إحنا اتفقنا على هذا. بعدين الحقيقة دلوقتى ممسوك ٣ أستاذة جامعة أظن فى ٣ قضايا.

عاشور: ٢ معيدين ودكتور.

عبد الناصر: لأ.. لأ.. ده واحد دكتور فى قضية محمود عبد اللطيف، وبعدين عصمت زين الدين جامعة عين شمس.

البرلسى: عين شمس فايق، عصمت زين الدين إسكندرية، معلش رقم ٣ آلاف يعنى مش كتير قوى.

عاشور: والاقتراح يافندم بتاع كلية الهندسة.

عبد الناصر: معلش ده رأيى، الحقيقة الدكتور البرلسى أنا قلت له: هو المسؤول الأول فى هذا الموضوع وهو عليه يقول لنا.

البرلسى: بعد ما أروح إسكندرية وآجى إن شاء الله.

عبد الناصر: طيب.

أبو العز: ممكن إننا نكسب عدد كبير من الأساتذة الموجودين فى الجامعة، لأن بعد حالة الغموض اللى احنا كنا عايشين فيها إحنا كوزراء لغاية الجلسة السابقة، فى الواقع سيادتك فتحتلنا مسائل كتيرة نستطيع إن هى تكون موجودة رصيد لنا، نستطيع نتكلم مع الناس لو أمكن إحنا الأساتذة نشرح لهم جزء ولو قسط بسيط من الخطوات التى هنتخذها؛ هتريح ناس كتير وهنكسبهم وهيكونوا فى صفنا، ليه إن الناس دول هيكونوا ضدنا الناس دول معانا ومصريين وممكن قوى اكتسابهم بشئ من إزالة الغموض بينا، كلنا كنا عايشين حالة غموض الى حد كبير.

عبد الناصر: الحقيقة رياض طلب جلسة خاصة كان بيكلمنى فى التليفون النهارده، وأنا بستغرب إزاى إنتو عايشين فى حالة غموض ده أنا بقولكم كل حاجة! يعنى بقول لكم هذا الكلام مكانش متبع فى مجلس الوزراء.. آهو كان صدقى سليمان كرئيس وزارة، مكانش فيه كلام من ده بيتقال أبدا فى مجلس الوزراء مطلقا، وكنتوا وزرا.

أنا الحقيقة كلام إيبان وكلامنا كل حاجة والجيش والتسليح وكلامى فى روسيا ويعنى بقيت أقول.. يعنى مفيش حاجة دلوقتى مستخبية مفيش حاجة عندى ماقولتهالكوش، وبعدين قولتهالكوا تانى فى اللجنة المركزية؛ إذا كان فيه غموض يبقى هذا مش عيبى أنا! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يعنى مفيش حاجة مفيش كلمة ماقولتهاش مفيش كلمة مخبيها، إلا مثلا عدد القوات المسلحة.. أنا قلت الدور اللى فات.

أبو العز: مش مقصود كده يافندم الغموض إذا سمحت لى أنا بقول يافندم: دلوقتى اتضح الطريق اللى هنسير فيه وضحتهولنا سيادتك فى الجلسة اللى فاتت، إنما قبل كده كانت المسألة مازالت برضه غامضة.

عبد الناصر: ما أنا قولت الكلام ده من سنة وإنت اتحمست وكنت قاعد هنا فى هذه الجلسة، وقلت كده ومحددين يوم وبعدين جينا لقينا نفسنا منقدرش.

أبو العز: أنا مش معترض أنا قصدى إحنا نكسب الناس دول.

عبد الناصر: لأ.. أنا بقول إن احنا ماحناش غامضين لأن باعلق على الغموض، يعنى أى واحد عنده حاجة غامضة لازم يسأل.

حجازى: هيئة التدريس كهيئة تدريس.

عبد الناصر: لأ.. لأ.. هو بيتكلم على نفسه إن الموقف بالنسبة ليه غامض وده اللى أنا بناقشه، الموقف مش ممكن يكون غامض؛ لأن قبل نجع حمادى قلتلكوا عملنا وبعد نجع حمادى قلتلكوا وقفنا لأن عندنا حتت متعرية وهنبتدى ندور. وبعدين بعد كده قلنا هنعمل الجيش الشعبى، يعنى الحقيقة الموضوع ماكانش غامض وبعدين من أول ماجه يارنج أنا قلت مفيش فايدة، ولاّ قلت فيه فايدة؟! قلت: مفيش فايدة، قلت: يارنج هيقعد سنة ونص يلف ومش هنوصل لحاجة وعايزين نبنى الجيش من الأول.

أنا مش متصور أبدا بالنسبة لى إن الموضوع كان غامض، بعدين قلت لكم: إن طلبوا منى.. وطلب أمين من سنة ضرب حيفا كان هو وزير حربية وفوزى طلب وأنا ما وافقتش، وبعد نجع حمادى طلبوا برضه إنهم يعملوا تلويش وأنا ما وافقتش؛ الموضوع باين مش غامض فى الحقيقة ليه؟ بنغطى نفسنا بس الواحد يبقى مطمئن.

فالحقيقة الموضوع مثلا من ناحية الحل السلمى اتكلمنا من قبل حتى التعديل الوزارى والكلام ده، وقلنا: إن هنقبل قرار مجلس الأمن علشان ناخد أسلحة من الاتحاد السوفيتى، أظن أنا قلت هذا الكلام بوضوح ولغاية دلوقتى بقول إحنا قبلنا المشروع السوفيتى برضه – وأنا عارف الأمريكان هيرفضوه – علشان يقف معانا الاتحاد السوفيتى. فيعنى هو ده فالعملية الحقيقة هى مش عملية غامضة، وإذا كان فيه حاجة غامضة لازم النهارده نفتحها خالص.

وبعدين أنا مبقولش الناس دول معاديين لينا أبدا، أنا بقول: إن فيه مجموعة معانا active ومجموعة ضدنا active دى أقلية ودى أقلية، بطبيعة الكون الباقى بيكون مين هيقدر يمشيهم أو بيبقوا ماشيين سلبيين؛ بنشتغل فى هذا وإحنا قلنا لإخوانا بتوع الجامعة يحلوا هذا الموضوع.

غانم: هو بمناسبة الكلام بتاع الدكتور البرلسى على إن تعيين الرواد هيتم الأسبوع ده والكلام عن مجلة الحائط، الواقع مجلات الحائط كانت أكبر سند لينا وإحنا فى الجامعة، وكانت مجلات الحائط يعنى أنا أتذكر مفيش مجلة طلعت بدون قصيدة شعر فى سيادتك مثلا أو مدح فى التحول الاشتراكى أو تأييد للنظام.

هو حصل أخيرا إن ترك الإشراف على المجلات للطلبة واندست فى الطلبة عناصر غريبة. هو اللى أنا عايزه يعنى آمل إن احنا نرجع الى الوضع اللى كانت فيه مجلات الحائط عبارة عن قوة للثورة حتى مش عايزها محايدة. وكانت قوة للثورة بمسألة طبيعية جدا لأن الطلبة أغلبهم معانا، ولأن هيئة التدريس غالبيتها معانا أو سلبية. العناصر اللى بتكتشف دى كمتآمرين كل من فى الجامعة بيرحب يعنى، وأنا سألت ويمكن إخوانا سألوا مفيش واحد زعلان أبدا من محاكمة أستاذ خائن أو أستاذ متآمر.

إحنا اللى بنرجوه إن مجلات الحائط وإن النشاط فى الجامعة يثبت إن الجامعة ١٠٠٪ مؤيدة لنظامنا ومؤيدة للخط اللى احنا ماشيين فيه. الوضع حتى المحايد لمجلة الحائط، كل دورنا إن احنا نراقبها علشان مايبقاش فيها شتيمة فى النظام؛ أظن ده وضع غير مقبول لأن هى كانت أصلا سند من الأسانيد اللى احنا بنعتمد عليها، كل النشاط الثقافى كان بيأتى بطريقة تلقائية كتأييد للنظام.

عبد الناصر: لكن هى العملية بقت غير منظمة، مبقاش غير المعادين هم بس اللى بيعملوا.

غانم: ما هو دى العملية الغريبة يافندم انقلبت الى العكس، حضرتك هترجع للأصل.

كامل: لو أذنت لى يافندم فيه تعقيب على النقطة اللى قالها الأخ أمين هويدى، وفيما يتعلق ببعض الطلبة سبب تحركهم فى الفترة الأخيرة دى، فهى لو كان فيه شئ من التنبيه من الإخوة العمداء اللى منتظر حدوث شئ فى كلياتهم علشان يكونوا على بصيرة.. دى النقطة.

هويدى: اللى حصل أخدوا كل الأسماء، حصل مننا ليهم مباشرة بينى وبين كل عميد وخد كل الأسماء، واتقال له من يوم السبت هتتكلم بالقانون إن إنت الطالب اللى هيقف وأى حاجة هتفصله من الكلية. وقبل كده جيب الناس دول وقلهم أى حركة منكم إنت وفلان وفلان وفلان ومجموعة الحلوجى، قال لى: لأ.. مش بس دول ده كمان ليهم أصحاب تانيين.. يعنى هو طلع يعرف أكتر من الطلبة اللى أنا عارفها. طيب تجيبهم تقول لهم أى حركة يمين أو شمال هتطلع بره الجامعة على طول.. يعنى ده ماشيين فيه الجمعة دى إن شاء الله.

كامل: دى النقطة الأولى يافندم، فيه نقطة تانية متعلقة بهيئة التدريس، يعنى الواحد بيحس بيه إن أحيانا مابيكونش فيه قدام أعضاء هيئة التدريس الطرق التى يستطيع أن يعمل بها فى النشاط السياسى، كما أن الطالب أيضا قد لا تكون أمامه هذه المسائل، وده برضه مرتبط بموضوع مجلات الحائط والنشاطات الجانبية اللى بتكون موجودة.

يعنى على سبيل المثال أحيانا، فى بعض الجامعات الخارجية، بييجى مثلا الأستاذ بيشتغل فى موضوع معين، وأنا على صلة بزملائه اللى بيشتغلوا فى الموضوعات القريبة من الموضوع باستمرار؛ عن طريق شئ موجود فى الجامعة بيقدروا يتبادلوا به المعلومات، وفيه نظام آخر متطبق بحيث إنه من الممكن إن يكون عنده أى معرفة يرى إنها مهمة للدولة بيستطيع قدام منه خط اتصال يقدر يوصله ليه. هى عبارة عن كارت اتصال، يعنى فرضا مثلا هو كان موجود فى أى بلد أوروبية أو فى أمريكا أو فى الاتحاد السوفيتى، وشاف مقالة متعلقة بالبترول فى مصر واحتمالات الكشف فيه، كل ما فيه يروح كاتب نوته به ويروح باعتها على طول، فتقدر فيه وسائل علمية منتظمة تستطيع أن نثبت بيها إيجابيات الأساتذة نفسها. لكن اللى حاصل قدام منه لا هو عنده تلقائيه ولا قدام منه المسائل اللى يقدر يشتغل بيها، وأعتقد ناقشنا النقطة دى أنا والأخ الدكتور محمود مصطفى، يعنى عطى فيها برضه شئ من التعاون بينا وبين المسؤولين عن الجامعات، بتريح كتير وبتقدر تدى معلومات كبيرة.

ولعل أوضح مثال على ذلك ما كتب فى بعض المجلات الأمريكية عن اكتشافات البترول الضخمة جدا واحتمالاتها فى الصحراء الغربية، اتكتب عنها من زمان لدرجة إنهم ربطوا بين هذه العملية وبين موقف أمريكا فى سنة ٥٦ و٥٧.. يعنى هذه الأشياء كلها مش شرط إنها تتجمع فقط عن طريق أجهزة المخابرات أبدا، ولكن المفروض إن كل إنسان بيحس إنه لما يجد أى معلومات تنفع الدولة بتاعته فى أى ناحية من النواحى، يكون خط اتصال يستطيع يوصل هذه المعلومات الى الجهات المختصة.

يمكن النقطة دى هتقدر تفيد أساتذة الجامعة كتير، علما بأن أحيانا بيبقى معروف كل إنسان مختص فى ناحية معينة؛ يمكن على سبيل المثال أرجو أن تأذن لى سيادتك بمثال مثلا فى الجغرافيا اللى هى مادة عملى الأساسى. كان ييجى مثلا فى انجلترا معروف إن روكسفيلد متخصص فى شئون الصين معروف كده، فكان لما تيجى أى مشكلة فى الحكومة فى موضوع من مواضيع الصين يروح جايبين روكسفيلد يروح جايبينه داعينه – قاعد ومالوش صلة بحاجة بس هو عارف هذا الموضوع – يؤخذ رأيه فى هذا الموضوع مرة كل شهرين ثلاثة كل سنة ويرجع يكمل الكورس بتاعه اللى بيشتغل فيه، لكن مهمته اللى بيخدم فيها دولته أن يكون متخصصا تخصص عميق فى شئون الصين. برضه العملية دى تعوز شئ من التنسيق ما بين البحث العلمى وما بين كل الموجودين فى الجامعات.

فيه النقطة الثالثة المتعلقة بالطلبة العرب برضه اللى أشار إليها الدكتور البرلسى، وهى إن فعلا إن أحيانا بنعامل الطلبة العرب بحكم ظروفهم بمعاملة مابنعاملش بيها المصريين، والطلبة ولادنا بيشعروا بشئ من الغضاضة فى هذا لا شك فى ذلك يعنى. فيمكن فى هذه المرحلة إن احنا يبقى عندنا حسم كبير جدا فى مسائل الاستثناءات إلا فى أضيق الحدود؛ بحيث إن مايشعرش الطالب المصرى إن هو بيعامل بمعاملة أقل من اللى بيعامل بيها الطلبة العرب. يعنى لو كانت أشياء متعلقة بأفراد لهم منزلة معينة فى العالم العربى أو العالم الإسلامى ويعاملوا يبقى كويس، لكن ماتتفتحش بحيث إنها تكون مجال للمقارنة وبتبين إن احنا بنجامل دول على حساب دول. وفى نفس الوقت دى بتريحنا على أساس إنه بييجى الطلبة المصريين بيعاملوا بالمثل.. طيب ما إنتو خدتوا ابن فلان وده ابن فلان، واللى بيطالب بهذا بقى ناس من جوه الجامعة لأن الأوراق بتجيلهم هم نفسهم؛ فبتبقى العملية محرجة جدا وبعدين كل واحد يقعد يشتكى.

عبد الناصر: إحنا منعنا أظن هذا الكلام من سنتين.

البرلسى: هو فى الجامعة مفيش لكن بالنسبة للطلبة العرب فيه طلب استثناءات.

عبد الناصر: بقول بالنسبة للعرب.

البرلسى: لأ يافندم موجود، السنة دى حصل حالات كتيرة قوى المفروض إنه بيعرض فيها مبرر سياسى وبتعقد لجنة ونبص فيها؛ أنا شخصيا بأرحب أوى إنهاء هذه الحالة نهائيا.

عبد الناصر: يعنى لازم الحقيقة نفس الشروط لأن قلت هذا أصلى من سنتين.

البرلسى: لأ.. أنا ماشوفتش تعب فى الجامعات طبعا لأنها خلاص استقرت على المجموع، إنما الطلب العرب سواء فى المعاهد يعنى قلبة مخ كبيرة قوى.

كامل: يافندم بس فيه أحيانا بتيجى حالات يعنى جايز يبقى ليها حساسية معينة أو لها أهمية معينة.

عبد الناصر: مفيش حد ده ليه، وبعدين النقط دى بقى قول عليها للأخ البرلسى علشان هذا الكلام هيضيع؛ أصله الكلام اللى إنت اتكلمته بتاع الكارت ومش فاهم إيه، اتفقوا يعنى مع بعض فى الكلام ده.

كامل: وبعدين فى النقطة الأخرانية يافندم اللى هى موضوع الرواد، يعنى كنا اتكلمنا فيه مع الدكتور البرلسى باستفاضة الواقع فى الجلسة، وكان فيها نقطة بتخلى البعض ليه دور فى الموضوع يبقى عنده إيجابية وكويس وعايز يشتغل. ولكن ماظنش إنه يكون مجتمع مع الطلبة ويتهم بما لم يصدر منه، أحيانا بتخلى البعض يؤثر السلامة ويقول لك أقعد فى حالى.

فهنا لو جينا فى نظام الأسر، ويبقى الأسرة هى عبارة عن عملية تنظيم للطلبة ماشية بوضوح وخطوة خطوة مع الاتحاد الاشتراكى أولا، وتبقى عبارة عن معبر نشوف فيه العنصر الصاين السليم الكويس يؤخذ من أسرة بحيث إن هو يتحط فى مكانه يتربى تربية سياسية سليمة؛ بعتقد بالطريقة دى ممكن إن احنا نمشى فيها كويس.

عبد الناصر: نكمل الجلسة الجاية.

سلام عليكم.